الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار

كليـــة الآداب و اللغات

قسم اللّغة و الأدب العربي.

الأدب الرقمي في المدونة السردية الجزائرية
نموذجا د/ حمزة قريرة قصة العقرب(الطفولة في الكهف)

مذكّرة تخرّج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي.

تخصّص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين:

ورقاء فاطمة الزهراء

مسعودي مليكة

إشـــــراف الدكتور:

د/ العياشي عبد الله

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
د. نواصر سعيد	أستاذ محاضر "أ"	الخبير الأول
د. العياشي عبد الله	أستاذ محاضر " ب"	مشرفا ومقررا
د. قاسمي فاطمة	أستاذة محاضر "أ"	الخبير الثاني

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/ 2019-2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــــر وعـــرفـــــان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أفصح من نطق بالضاد

وبعد...

الشكر لله سبحانه وتعالى أولاً و آخراً

إن عملنا هذا لهو ثمرة مجهود حاولنا فيه أن نتميز بالإتقان والدقة قدر المستطاع رغم ما عانيناه من مشقة وصعوبة نسأل الله العلي أن يرقى للمستوى المطلوب .

ومن تمام شكرنا لله عز وجل أن نشكر أهل العلم والعزم ونعترف بجهدهم، نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور"العياشي عبد الله" لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، والذي أمدني بتوجيهاته الرّشيدة، و لم يبخل علينا بأرائه السّديدة، وتصوياته الهادفة.

والشكر موصول إلى الأستاذ حمزة قريرة الذي فتح لنا باب التّواصل معه .

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والعرفان لكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية أدرار

إلى عمال المكتبة المركزية للجامعة.

إلى عمال المكتبة العمومية.

إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد وشكراً.

فلكم منا ألف شكر وتحية.

إهـــــــــــــــــداء

إلى أول من تلفظ لساني باسمها فنبض قلبي إلى التي أعطتني الأمل الذي أعيش له

إلى التي وهبت حياتها لي وأمرت أن تكمل رسالتها في الحياة فأنارت لنا السبيل وكانت لنا المثل الأعلى إلى التي لو أهديتها حياتي لن تكفي في حقها أمي ثم أمي الحبيبة التي هي قرة عيني وسندي في الحياة حفظها الله لنا.

إلى الذي لا مثيل له كان أو سيكون من سيعيش في أعماقي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم إلى من علمني مبادئ الحياة و رباني على الصدق والإخلاص والذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي إلى طريق النجاح أبي العزيز حفظه الله لنا.

إلى بلسم روحي وحياتي، إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي ومصدر سعادتي أخواتي:

حنان، مراد، نجاة، أسيا، نسرين، أسامة بدر الدين. وإلى براعم العائلة-وصال ، محمد البشير.

إلى التي بكيته في صمت، في كل فرحة عشتها،إلى روح صديقتيالطّاهرة"أسماء" –رحمة الله عليها- وإلى كل عائلتها الكريمة.

إلى روح جدي، وعمتي، وجدتي،جدي –رحمهم الله -.

إلى كل العائلة الكريمة،وإلى كل الأصدقاء والزملاء دون استثناء من قريب أو بعيد.

إلى التي شاركتني في إعداد هذه المذكرة صديقتي الغالية مليكة و إلى كل عائلتها.

إلى كل من حملته ذاكرتي و لم تحمله مذكرتي إلى هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

ورقاء فاطمة الزهرة

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل :

من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم(موسى) أدامه الله لي،من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات الى أغلى انسان في هذا الوجود أمي الحبية (فاطمة).

الى إخوتي: عبد الحميد،عمر مصطفى

إلى أخواتي :فاطمة مريم أحلام

إلى كتاكيت العائلة: ضياء الرحمان،نور أية، نور إيمان، ابتسام،وفاء ،فردوس ،محمد إسلام ،محمد ندير الدين ،أنس ، ابتهال ، والى أخر عنقود العائلة ياسين .

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى زملائي في دراسة: واعلي عبد الحميد، عزام بوجمعة

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص أدب جزائري دفعة2020.

مقـــدمـــة

تطور الأدب بتطور الحياة عبر العصور الأدبية منذ الجاهلية حتى عصرنا الحاضر وقطع أشواطا عديد عبر مراحل تاريخية مختلفة من حجر إلى ورق، ومن شفاهه إلى مكتوب ومن مطبوع الى نص تفاعلي والذي وسيطه الحاسوب وهذا الانتقال كان نتيجة تطور التكنولوجيا وانخراط المبدع في الثقافة الرقمية وانتاج مؤلفات أدبية جديدة ففي كل مرحلة كان يتغير وتظهر عليه علامات التجديد.

ولاشكّ أن الكتابة الرقمية هي كتابة مختلفة عن نظيرتها الورقية فهي تنعكس على جوانب الحياة في العصر الحديث، تسعى بتحريكها للكلام من العالم السّمعي الشفّاهي إلى عالم حسّي جديد هو عالم الرؤية، إلى إحداث تحوّل في الكلام والفكر معاً ولعل سبب كل هذا هو العولمة، بما هي نظام عالمي جديد يقوم على الإبداع العلمي والتقني وثورة الاتصالات بحيث تزول الحدود بين الأمم والشعوب والدول ويمسي العالم وكأنه قرية واحدة.

الى أن وصلنا لعصرنا الحالي إذ ظهر نوع جديد جمع بين السيمة الأدبية الفنية والصبغة التقنية التكنولوجية وهو ما يعرف بالأدب الرقمي، والذي انتشر في ظروف عالم مليء بالسرعة والتجديد ويعد من المواضيع الخصبة التي تفتح مجالا للدارسين مما أدى الى توجه أنظار الكثير من الباحثين والدارسين ، واستطاعت التكنولوجيا أن تفرض تقنياتها وأدواتها على الأدب ، مما خلق لنا أجناس أدبية جديدة رقمية، تتماشى مع العصر ووفق التقنيات التكنولوجيا ، و عليه فكل هذا يوجهنا الى عدة **تساؤلات** ونذكر منها :

ما المقصود الأدب الرقمي، وماهيته؟

ما طبيعة هذا الأدب الجديد وماهي مقوماته؟

إلى أي مدى أسهمت التكنولوجيا في الأدب؟

كيف كان تأثير الرقمنة على المبدع والمتلقي وأيضا النص؟

وبحثا منا عن إجابة شافية وكافية لجل الأسئلة التي تشكل لنا إشكالية البحث وتحت خطة اعتمدناها في هذه الدراسة،تمّ تحديدها في : مقدمة،مدخل، فصلين، خاتمة.

مدخل تطرقنا فيه أهم مراحل تطور الأدب عبر العصور فانتقل من الشفاهية الى الورقية وهو الأن في عصر الرقمنة.

الفصل الأول:فصل نظري ب: "الأدب الرقمي " واحتوى على أربعة مباحث ،المبحث الأول بعنوان "مفهوم الأدب الرقمي" عرضنا فيه بعض من مفاهيمه في مختلف معاجم العربية،بالإضافة إلى المصطلحات التي عرف بها هذا النّوع من الأدب،أما المبحث الثاني فجاء بعنوان" الأدب الرقمي شروطه وخصائصه" فكان الحديث فيه عن الخصائص التي تميزه عن الأدب التقلدي، بالإضافة إلى الشروط التي يتطلبها، وكان المبحث الثالث بعنوان"مقومات الأدب الرقمي وأجناسه"وجاء فيه الحديث عن المقومات والمصادر التي يستند عليها،أما المبحث

الرابع فكان بعنوان"الأدب الرقمي الموجه للطفل" فقد كان الحديث فيه غن بغض تعاريف الأدب الرقمي الموجه للطفل وأساسياته.

الفصل الثّاني فصل تطبيقي جاء تحت عنوان "تقنيات السرد الرقمي في المدونة الجزائرية" وقد ضم ثلاث مباحث ،قمنا بتعريف المدونة الالكترونية الجزائرية في الأول،وفي المبحث الثّاني السيرة الذاتية للكاتب، وفي المبحث الثالث "تقنيات السرد الرقمي" حاولنا أن نضع ملخص لنموذج "العقرب"وإجراء دراسة وصفية لقصة"الطفولة في الكهف".

وأنهينا البحث بخاتمة تتضمن ما توصلنا اليه من نتائج .

وفي دراسة الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي فيما يتعلق بالأدب الرقمي ،كما استعنا ببعض آليات المنهج الأسلوبي والمنهج الإحصائي وبالإضافة إلى المنهج السيميائي في دراسة وتحليل النموذج الذي اقتصرنا عليه الدّراسة.

سبب اختيارنا لهذا الموضوع قد كان نتيجة لسببين (سبب ذاتي،سبب موضوعي).

السبب الذاتي:

الرّغبة في التعريف بهذا الأدب الجديد والبحث فيه ، والبحث في موضوع حديث النشأة.

السبب الموضوعي:

بما أن الأدب الرقمي أدب حديث شكلا وأسلوبا جديدا في الوطن العربي،يتبنّى لغة جديدة للتعبير تساعده أجهزة حديثة،وهو يمزج بين مجالين مختلفين الأدب و الاعلام الآلي،فهذا مادفعنا إلى التصفح في عالم حديث رقمي.

وكان **الهدف** من وراء هذّه الدراسة:

- تشجيع الباحثين على دراسة الأدب الرقمي.
- التعريف بهذا الأدب الجديد ،و ما هي شروطه و خصائصة.
- معرفة أول كاتب استطاع أن يتطرق الى مصادقة الأدب الرقمي في الجزائر.
- الخروج من البيئة التقليدية للتعلم بإدخال أساليب حديثة في التعليم .

وتكمن أهمية هذه الدراسة:

- موضوع أدبي حديث النشأة قائم بذاته.
- تبيان أهمية الأدب الرقمي .
- تجليات الأدب الرقمي في المدونة السردية الجزائرية.
- إثرا المكتبة بمواضيع عصرية جديدة.

- تحفيز وإعطاء بصمتنا الخاصة في البحث العلمي.

وبما أنه موضوع جديد على ساحة الإبداعية واجهتنا صعوبات وعراقيل في مسار بحثنا وهي:

- حداثة الأدب الرقمي نتج عنها قلة الإبداعات الرقمية العربية ،والمراجع المتعلقة به.
- يوجد نموذج واحد في الجزائر وهو للدكتور حمزة قريرة ،كما أنه لم تكن لنا أي فكرة واضحة عنه مطلقا،لكن حمد لله قد توضحت لنا معالم كثيرة بعد التواصل معه ومساعدته لنا في هذا النوع من الأدب.
- معظم الكتب الكترونيا ولا تحمل ،فقد تلقينا صعوبة في التّعاطي نقديا مع الأجناس الرقمية،في كيفية الوصف والتحليل في بعض الأحيان لقطع الشّابكة لفترات معينة.

وأما مكتبة البحث فقد اشتملت على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- الدكتورة فاطمة البريكي، مدخل الى الأدب التفاعلي.
- الدكتور سعيد يقطين في كتابي من النص الى النص المترابط.
- النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، كرام زهور.
- الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية وغيرها من المصادر والمقالات الرقمية.

وهذا البحث ماهو إلا محاولة واجتهاد منا.

وفي الأخير ما يسعنا إلى أن نشكر الله سبحانه وتعالى عل اتمام هذا البحث، كما نشكر أستاذنا الدكتور الفاضل عياشي عبد الله على توجيهاته السديدة ونصائحه المرشدة ، فله منا كل الاحترام والتقدير.

2020/08/22م

الفهرس

من طبيعة العلوم أن تتداخل، وأن تمتزج معطياتها حد التوحد أحيانا، وذلك بأن يفيد فرع من الفروع مما توصل اليه فرع آخر، بغض النظر عن اشتراك هذين الفرعين في الحقل المعرفي من عدمه.[1]

تقف الإنسانية اليوم على عتبات عصر جديد، تنتقل من الورق والطباعة الى عوالم افتراضية على شبكة الانترنت، بعد انتشار التكنولوجيا الرقمية وسيطرتها على جميع مجالات الحياة، وتشبه هذه المرحلة ما مر به الانسان عند انتقاله من الشفهية الى الكتابة والتدوين ومنه الطباعة وعالم النشر بعد اختراع حروف الطباعة 1965، وهو ما أحدث ثورة ثقافية، وخدمة للفكر والمفكرين عامة، والأدب على وجه خاص، فيمكن تتبع مراحل تطور الفكر البشري للإنسان من الشفهي، إلى الخطي، يليها التلفلوزي.[2]

فعرف الإنسان في مراحله البدائية الكلام الشفهي وسيلته في التواصل، فلم يكن غير تبادل الأصوات المنطوقة متداولا بين الناس، غير أنه من الصعوبة تخيل ماهية هذه الثقافة الشفهية بين الباحثين وصلتنا من الملاحم، وقصائد لأصحابهم المزعومين حسب اعتقادهم، فقد شكك الكثير من الباحثين الغربيين في حقيقة انتساب الأعمال التي الكثير من الباحثين الغربيين في حقيقة وجود هوميروس، فيما قال آخرون بوجوده غير أنهم نفوا أن تكون الإلياذة، و الأوديسا من إبداعه الفردي، بل يرجحون أنها تمثل أعمال عدة أشخاص، والشأن ذاته مرت به الثقافة العربية فيما يتعلق بالشعر الجاهلي، وشعرائه، وكان على رأس المشككين طه حسين.

إن التوصل الشفهي، والإبداع المتداول صوتيا فقط، ماله الضياع والنسيان عبر الزمن، ذلك أن كل الإحساسات تحدث عبر الزمن، لكل صوت علاقة خاصة بالزمن تختلف عن تلك الحقول الأخرى في سجل الإحساسات أنه ببساطة ليس قابلا لعطب فحسب، بل إنه سريع الزوال بشكل جوهري.[3]

ترتكز الثقافة الشفهية أيما ارتكاز على دور الذاكرة الإنسانية في حفظ أقوالها وقد ارتبطت المعرفة عندهم بسعة الذاكرة الإنسانية في حفظ أقوالها، وقد ارتبطت المعرفة عندهم بسعة الذاكرة. فكل إنسان يمتلك المعارف بحجم قدرة ذاكرته على التخزين، لذلك فما دامت لا توجد أي كتابة على الإطلاق فلا شيء موجود خارج المفكر، مع زيادة توسع التوجهات البشرية والاختلاط بين الناس عبر التطور الإنساني، لم تعد الشفهية وسيلة ناجعة

---

[1] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب ،ط1، 2006، ص13

[2] ينظر: تركي الربيع، عصر البلاغة الالكترونية ومجرة غوتبرغ .www.arab.ewiters.com

[3] والتر أونج، ت.حسن البنا عز الدين، الشفاهية والكتابية، مكتبة عالم المعرفة، الكويت، ص 74.

للتواصل، كما تراكمت المعارف، وثقلت الكرة الإنسانية بما تحمله، بدأ حينها التفكير في وسيلة جديدة تحفظ للإنسان موروثه الثقافي والمعرفي من الضياع والنسيان وتضمن له سبلا أكثر فاعلية للتواصل.

من هنا بدأ تبلور مفهوم الكتابة، فقد كانت في بداية عهدها عبارة عن صور ترسم على الحجر وتوحي تماما بما رسم فيها، ثم تطورت إلى صور رمزية و توحي بمعنى معين، بعد اكتشاف الكتابة ازداد العالم انفتاحا وتطورا من عصر إلى عصر مصحوبا بمزيد اكتشافات لتطوير المادة التي تخط عليها الكتابة، فقد كتب الإنسان على ألواح الفخار أو الرقيم الطيني، وعلى الألواح الخشبية، والبردي، وعلى جلود الحيوانات، وصولا إلى الكتابة على الورق، وبعد اختراع المطبعة، والتي تعتبر البداية الحقيقية لعصر الكتابة فمن الرحم التكنولوجي للمطبعة ولد الكتاب والصحيفة، و المثقف.

مع بروز الخطوط المتباينة في التدوين من الكوفي، أو رقعي وغيرها، حيث يعد تحويل المخطوط إلى الكتاب المطبوع يسير الأمر، وأوجد تحويل الخطوط إلى مطبوع بروز آليات واختصاصات جديدة، تماما ومع تطور عملية الطباعة أمام عمليتين إثنين:

تقنية الرقانة: " وهي الكتابة على آلة المنضد الذي يخرج الصفحات المرقونة وفق برنامج خاص".

و**عملية التحقيق:** "وهي تحويل المخطوط إلى المطبوع".

بعد تطور الإنسان الهائل، وما حققته الثورة الصناعية للإنسان من تقدم وازدهار في مختلف المجالات، ومن انتقال مرحلة الطباعة إلى الرقمية، ظهر الحاسوب أو الكمبيوتر في أواسط الثمانيات من القرن العشرين، وتطورت وازدهرت صناعة الكتب وخاصة مع ظهور الانترنت في أوائل التسعينات. وشهد القرن العشرين انتقال آداب الإنسانية من حضارة الورق إلى حضارة التكنولوجيا والالكترونيات التي أخذت تغلغل في مختلف جوانب الحياة دون حد أو قيد وهي تعد انتقالا حضاريا في مختلف جوانب الحياة وقفزة نوعية في حقل الآداب.

أصبحت الانترنت وسيلة أسرع، فضلا عن أنها تتيح مجالا أوسع للبحث ومعرفة ما يحدث في العالم لحظة بلحظة، وهو ما جعل معظم الشباب من المثقفين العرب يعزفون عن شراء الصحف والمجالات فهناك بديل لا يمثل تكلفة مادية كبيرة، إضافة لكونه أسرع وأفضل وهي الأنترنت.

إن الارتقاء بالقراءة بوضع برامج وخطط ومشاريع ترصد لها ميزانيات بهدف إثراء المحتوى المعرفي على شبكة الانترنت بتحويل الكثير من موارد المعلومات الثقافية والعلمية من الشكل المطبوع إلى الرقمي مع مراعاة حقوق الملكية. فكان الحاسوب الموصول بالأنترنت يتميز عن الآلات القديمة المبتكرة في سبيل الكتابة والتدوين

كونه لا يعمل إلا على بناء برمجيات مدمجة خاصة، التي بواسطتها يتم انتاج النص وتلقيه وهو الوسيط الذي ينقل النصوص الورقية الى الرقمية، إلا أنه وخلاف هذا الحكي يقول المتنبي :" أعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب ". فهل هذه الأبيات لازالت قائمة أم أنها رحلت مع الجيل الماضي ؟

فبعد سيطرة الكتاب الورقي على كل شيء آن للكتاب الالكتروني أن ينافسه، و يلغي ميزاته أو يعززها، خاصة أن التكنولوجيا الحديثة قد تعمل على قتل الإنسان وأحاسيسه وحنينه اتجاه الأشياء وفي الوقت ذاته قادرة على أن تعمل على زيادة معرفته إذ دفعت هذه التكنولوجيا الكتاب الورقي على أن يتماشى مع العصر الجديد والتقدم. ومع التقدم الكبير الذي طرأ على التكنولوجيا، المتمثلة في الألواح الالكترونية والتي يمكن حملها بيد واحدة وفي أي مكان، مع شاشة غير ضارة بالعينين وبطارية خارقة وسعر زهيد جدا. بات الناس يفقدون ما اعتادوا عليه سابقا، ففي القديم كان الشخص يجلس يحتسي الشاي وفي يده الكتاب وهو يقلب صفحاته ويشم رائحة ورقه المفعمة بالأفكار والمعلومات القيمة.

ومن الأسباب التي جعلت القراء تتوجه نحو القراءة الالكترونية، فهذه الأخيرة تشكل علاقة القارئ بالكتاب، وتكسبه حرية القراءة والاطلاع حيث يطلع على كتب من جميع أنحاء العالم ويمكن الاحتفاظ بما يريد ويرجع لها وقت ما يشاء ولا تشغل أي حيز مكاني، بضمه مئات الكتب المختلفة ما يجعل من القراءة المتنوعة أمرا يسيرا في أي مكان وجد الشخص. والتحكم في نمط القراءة، إذ يستطيع اختيار الخط المناسب للقراءة وحجمه ومتابعة نسبة ما قرأه، وكم تستغرق قراءة الفصل الذي بين يديه، وكم بقي له من الوقت ليكمل الكتاب كله. ويمكن أثناء تقليبه للصفحات تظليل النصوص التي يرغب في الرجوع إليها لاحقا، وبمقدوره نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي أو تصديرها في ملف واحد كي يستفيد منها.

كما أن هناك أجهزة قرائية حديثة تتوفر ضمن تقنياتها العالية خاصية القراءة للمكفوفين، حيث يستطيع المكفوف أن يكتب ما يشاء وأن يقرأ ما يشاء، كما يكمن سماع ما يود سماعه بدلا من قراءته بالعين.

لكن هذا العزوف الجذري عن الكتاب الورقي واللجوء إلى الكتاب الالكتروني أدى بنا إلى صعوبة معرفة الحقيقة الراهنة وتقييم المجتمع الذي بات يغرق في قراءة الكتب على الشبكة العنكبوتية، وهذا ما جعلنا نفقد لذة شم الورق وتقليب الصفحات والنظر الطويل لرفوف المكتبة.

تعد الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم في العصر الحالي، والتي شملت كل نواحي الحياة وما صاحبها من تطور هائل وسريع في وسائلها التي أصبحت تشكل عصب الحياة، قد ساهمت في بروز آليات ووسائل لم تكن لتظهر لولا هذه الثورة التكنولوجية.

وبذلك تقف الإنسانية على عتبات عصر جديد، فكرا وثقافة ووجودا، بكل حمولته الثقافية والرصيد المعرفي، يتدرج الإنسان نحو مرحلة جديدة بإمكاناتها وآفاقها، من عصر لآخر متماشيا وخصوصية كل عصر متأقلما وإمكاناته.[1]

وهذا العام الجديد وليد تطور شبكات معلوماتية ووسائل الاتصال من حسابات آلية وهواتف نقالة وأجهزة التلفزيون، وشرائح إلكترونية متناهية صغر لا محدودة السعة، صارت هي المتحكمة في الحياة البشرية والمسير لعلاقته ونمط وجوده، وطريقة تفكيره.

فمنذ ما يزيد عن ربع قرن من زمان بدأت التكنولوجيا تدب في جميع الحياة الحيوية فدخلت في أصغر تفاصيل يومنا، دون استئذان وقد لاقت منا قبولا وترحابا ولأن الأدب مرآة العصر ولأنه شديد الالتصاق بحياة الناس من عامة وخاصة، فقد كان الأدب له من تأثير طوعا أو كرها، بمستجدات العصر الإلكتروني الحديث، والتداخل معها والإفادة منها وتوظيف معطياتها في انتاج أنماط وأجناس أدبية جديدة لم تكن لتظهر قبل هدا العصر بما يتحه من إمكانيات غير محدودة من جهته أقبل الأدب على التكنولوجيا ، ومن جهتها فرضت ادواتها على الادب وعلى العملية الإبداعية بمجرد تداخله معها وإفادة منها. وهذا امر طبيعي اذ لا يمكن للأدب أن يعيش منفصلا عن العالم الذي ينتظر منه أن يعبر عنه، وأن يكون مرآته. ولتحقيق هذا الطلب، أي التعبير عن العصر بصدق وواقعية لابد للأدب من استخدام أدوات العصر الذي يتوخى التعبير عنه ليقدم صورة حقيقية له، ولن يقبل منه ان يعبر عن عصر ما مستخدما أدوات عصر آخر سابق، لقصور السابق، غالبا، عن التعبير عن مستجدات العصر الراهن.

ويقول محمد سناجلة: "إن عصر الرقمي يحتاج إلى إنسان جديد، وإن لكل عصر وسائله وأسلوبه وطريقته في قول المعنى"، وتضيف فاطمة البريكي: "حدث تزاوج بين الادب والتكنولوجيا، وبدأت امرات ما يحمله الادب من لقاح التكنولوجيا في الظهور عليه فطرأت بعض التغيرات على طبيعة الطريقة الإبداعية، وعلى عناصرها، واستمرت تلك التغيرات في تزايد ان حانت لحظة المخاض فتمخض الادب عن جنس جديد جمع بين الأدبية والالكترونية، هو ما اصطلح في الأوساط الأدبية والنقدية الحديثة باسم الادب التفاعلي الذي يتجسد من خلال الرواية التفاعلية، ولا يغادر الادب الرقمي الحاسوب إنتاجا قراءة، ونشرا. والحاسوب ليس

[1] كلتوم زبنينة، النص الأدبي من الشفاهية إلى الرقمية، رؤية في مفهوم و المرجعية والآفاق النقدية، م ذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، نظرية الادب وقضايا النقد، جامعة فرحات عباس، سطيف 2010/2009، ص102

مجرد وسيط للنشر. انه يتجاوز ذلك الحاق تعديلات جوهرية على النص، فيتحول إلى غير ما سيكون عليه لو صدر عبر الوسيط الرقمي.[1]

فالتفاعلية شرط أساسي لتصنيف إنتاج ما ضمن الأدب التفاعلي، فلا يكون الأدب تفاعليا إلا إذ أعطى المتلقي مساحة المبدع الأصلي؛ والتفاعل بين النص والمتلقي من جهة والتفاعل بين النص المترابط وبين الوسائط المتعددة التي تستخدم في إنتاج هذا الجنس الأدبي من جهة أخرى للوصول الى ابداع نص شبكي HyperText يمثل أرقى ضروب النص المترابط، أي يتحقق ما يسميه **سعيد يقطين** بالترابط النصي.

وتقدم الأنترنت أشكالا متنوعة فيما يخص التفاعلية عبر شبكتها متمثلة فيما يلي:

التفاعلية الإرشادية: عي التي ترشد المستخدم بالتوجه الى الصفحة الموالية أو المسابقة أو العودة إلى الأعلى أو إلى الصفحة الاستقبال أو غيرها.

التفاعلية الوظيفية: وهي التي تتم عبر البريد المباشر أو الروابط، أو مجموعات الحوار.

التفاعلية التكيفية : وهي التي موقع من المواقع أن يكيف نفسه مع سلوك المستخدمين أو الزائرين بالنسبة للشركات والمؤسسات التي تقوم بالإعلان عبر الشبكة.[2]

عرفه الكثير من النقاد ومن بينهم سعيد يقطين بأنه: "مجموع الابداعات التي تولدت مع توظيف الحاسوب، و لم تكن موجودة قبل ذلكن أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي.[3]

وتعرفه فاطمة البريكي : " بأنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والالكترونية، ولا يمكن أن يتأتى إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطي المتلقي مساحة نعادل او تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص ، وهذا يعني أن يكون المبدع والمتلقي متمكنين من استخدام الحاسوب بمهارة، وفهم لغته وبرامجه دون الشعور بحواجز نفسية على الأقل بينهما وبين الوسيط الذي ينقل عبر المبدع ابداعه الى المتلقي ويتلقى هذا الأخير بالوسيلة نفسها من الرسالة ، ويمكن الاستعانة في هذا المجال بالتخصيص في مجال الكمبيوتر".

---

[1] ينظر، فاطمة البريكي، الرواية التفاعلية والرواية الواقعية الرقمية.

[2] لعقاب محمد، الانترنت وعصر ثورة المعلومات، دار هومة الجزائر، ط1، 1999، ص58.

[3] ينظر، سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي المغرب، لبنان ط 1 2006، ص49.

يعتبر الأدب التفاعلي بجلاء عن تلك التحولات من ثقافة المطبوع إلى الثقافة الإلكترونية، ويقترن تاريخ هذا الجنس الأدبي الجديد بتاريخ التكنولوجيا المعاصرة، مما يجعل الارتباط بينهما ارتباطا عليا، فقد واكبت أول رواية تفاعلية "**ليشيل جويس**" التحول العظيم في صناعة الكمبيوتر الشخصي.

ولد هذا الجنس الأدبي الجديد في رحم التكنولوجيا، لذلك يوصف بالأدب التكنولوجي، أو الأدب الإلكتروني، ويمكن إن نطلق عليه اسم الجنس (التكنو أدبي)، إذ ما كان له أن يتآن بعيدا عن التكنولوجيا التي توفر له البرامج المخصصة لكتابته، وفي حالة عدم الاستعانة بهذه البرامج فلا بد من الاستعانة بالخصائص التي تتيحها كتابة نص إلكتروني قائم على الروابط والوصلات على أقل تقدير.

وهو الأدب المنتج والموجه عبر الوسيط التكنولوجي الذي يعد أدبا تفاعليا وهو في جوهره أدب لكنه متحد بالتقنيات الرقمية مما يتيح له الخروج عن البعد اللغوي كالصور والأصوات والألوان...

ويعتمد هذا الجنس الأدبي الجديد في ظهوره الى حيز الوجود على استخدام خصائص النص الجديد، أقصد النص الذي يطل علينا عبر شاشة الحاسوب، وهو ما اصطلح عليه باسم النص المتفرع.

والأدب التفاعلي مصطلح فضفاض، يضم عددا من الاجناس الأدبية التي تختلف فيما بينها اختلافا كليا، ولا تكاد تتفق إلا في كونها لا تتجلى لمتلقيها إلا إلكترونيا وهذا يعني بالضرورة أن مبدعها لا ينتجها إلا إلكترونيا أيضا، مما يستدعي أن يصبح المبدع متمكنا من استخدام الحاسوب بمهارة، وفهم لغته وبرامجه، وكل ما يتعلق به حتى يتمكن من صياغة ابداعه دون ان يشعر بحواجز نفسية على الأقل بينه وبين الوسيط الذي ينقل عبره ابداعه الى المتلقي حتى وان كان يستعين بأكثر الحاسوبين مهارة للقيام بذلك نيابة عنه. ويوضح ذلك سعيد يقطين اننا سننتقل من النص المكتوب الى النص المعاين بسبب استعمال الوسيط جديد للإنتاج والتلقي يربط بين شذرات النص والبيانات المختلفة وهو تجربة جديدة فالوسائط المتعددة تلعب دورا مهما على مستوى الإنتاج السرد وتلقيه.

عرف حقل الادب الجزائري كغيره من الحقول المعرفية العديد من التطورات والمستجدات التي تنامت فعاليتها بتطور الحياة البشرية في العالم وانتقالها من دور التقليدي الى أدوار الحداثة والتكنولوجيا والحضارة حيث افضى ذلك الى ظهور الادب الرقمي كجنس ادبي جديد يمزج بين فنون النثر والشعر وتقنيات التفاعل الرقمي، فيكون للقارئ حصة كبرى في التفاعل مع النص والدخول في تفرعاته المختلفة ، الامر الذي يقود الى توليد نص متحرك كثير التشعبات وقادر على تجديد نفسه، إذ أضحى هذا الجنس الأدبي مستقلا بذاته، فقد ساعدت الكثير من المسوغات الثقافية والمعرفية و الأدبية لولادة هذا الجنس.

ومن بين الاجناس الأدبية الجزائرية : المسرح ، القصة القصيرة، الرواية وهذه الأخيرة من أحد الاشكال السردية الأكثر جلبا للاهتمام، لذلك أولته عناية خاصة من قبل المهتمين به، فعولج من مختلف المنظورات والمناهج القديمة منها والحديثة. فالرواية تشترك مع الملحمة في طائفة من الخصائص. وذلك من حيث أنها تسرد أحداث تسعى لأن تمثل الحقيقة، وتعكس مواقف الإنسان، وتجسد ما في العالم، أو تجسد شيء مما فيه على الأقل، وهي تختلف عن الملحمة في كون الأخيرة تكتب عادة شعرا، وتلك تتخذ لها اللغة النثرية تعبيرا وذلك على رغم من ظهور بعض الكتابات الروائية أو المفترضة أن تكون كذلك، والرواية جنس أدبي راق، يتميز ببنية شديدة التعقيد.[1]

وبذلك تكون الرواية نقلة نوعية من حيث الكم والكيف فقد جرب الروائيون الجزائريون أساليب سردية متنوعة نقلت الرواية الجزائرية من التسجيل العفوي لمعطيات الفعل الإنساني في أبعاده الاجتماعية والشخصية الى محاولة التجريب رواية جزائرية جديدة ذات رؤية فنية تعتمد أساليب سردية جديدة، مضامينها من الذاكرة التاريخية للمجتمع الجزائري من أوسع الأبواب. محاولة تكسير القوالب الإبداعية وخلق طرائق تعبير جديدة وبفضل هذه التحولات التي طرقت على مستوى الشكل المضمون، دخلت الرواية الجزائرية حيز الدراسات النقدية المعاصرة قراءة وتحليلا، وتأويلا مما اكسبها جدة وخصوصية في استكشاف أفاق بكر الكتابة كما للقراءة.

وفي هذا المجال يقول واسيني الأعرج "في زمن وجيز إذا ما قيس ببلدان العربية أخرى لم تتعرض مقاومتها الى الفتك والتدمير و التشويه، استطاعت الرواية الجزائرية نقصا كميا ولغويا هائلا وتجاوزت الرواية كل النقائص التي لحقت بها هزت كيانها. بل وأصبحت جزءا من الرواية بامتياز من خلال اهم تجاربهم ".

ان الرواية الجزائرية في مجملها تصطنع عدة اشكال أدبية ولغوية لتوليد شكل روائي جديد ينطوي على دلالات جديدة، وإمكانات قرائية متنوعة، وذلك من خلال العودة الى بعض الاشكال القديمة ومحاولة التماهي معها، مع العمل على ادماج العديد من اللغات والخطابات الممكنة، للخروج بنوع روائي جديد، المتمثل في الرواية الالكترونية والتي هي من النصوص ذات النسق السلبي، حيث تكتب مباشرة على الحاسوب، أو تنقل إليه بعد أن كانت ورقية دون الاستفادة من التقنيات الرقمية من مؤثرات سمعية وبصرية، أو روابط وهي بذلك أول خطوة من خطوات الولوج إلى عالم النص الرقمي.

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة العدد 240، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ص11-12

فالرواية الجزائرية لم تكن بمنأى عن هذا المجال فحاول روادها ولوج عالم **الرقمنة**، على غرار الأجناس الأدبية الأخرى، محاولين بذلك ثورة رقمية، حيث أبدع الكثير من النقاد والأدباء في هذا المجال بكتابتها على الحاسوب مباشرة، والاستفادة من هذا الوسيط الجديد فكانت لحظة الابداع، حيث تجسدت الرواية التفاعلية بحضور المثقف ومحنته، إنها ثقافة العصر.

الفصل الأول

الأدب الرقمي

تمهيد:

إن ولوج التكنولوجيا عالم الأدب أحدث تغييرا ظاهرا في شكل النص الأدبي وبنائه و طريقة تلقيه، حيث فرض الحاسوب وشبكة الإنترنت على النص متطلبات جديدة مغايرة على النص الورقي،فأطلت علينا الشاشة الزرقاء بنص جديد،يحمل معطيات لغوية وغير لغوية،ويسهل نشره وتوزيعه عبر الفضاء الشبكي،وقد اصطلح على هذا النص الأدبي "الأدب الرقمي".فما المقصود بالأدب الرقمي؟

المبحث الأول: مفهوم الأدب الرقمي

يحسن قبل أن نتحدث عن مفهوم الأدب الرقمي ان نتقدم للموضوع بتعريف لفظة الادب في مختلف معاجم العربية.

أ/ الأدب:

لغة/ ورد مفهوم الأدب في **لسان العرب**: الأَدَبُ الذي يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس سُمِّيَ أَدَباً لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلى المَحامِد ويَنْهاهم عن المَقابِح وأَصل الأَدْبِ الدُّعاءُ ومنه قيل للصَّنِيع يُدْعَى إليه الناسُ مَدْعاةٌ.[1]

قال أَبو زيد أَدُبَ الرَّجلُ يَأْدُبُ أَدَباً فهو أَدِيبٌ وأَرُبَ يَأْرُبُ أَرَابةً وأَرَباً في العَقْلِ فهو أَرِيبٌ غيره الأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ والأَدَبُ الظَّرْفُ وحُسْنُ التَّناوُلِ وأَدُبَ بالضم فهو أَدِيبٌ من قوم أُدَباءَ وأَدَّبه فَتَأَدَّب عَلَّمه.

واستعمله الزجاج في اللّه عز وجل فقال وهذا ما أَدَّبَ اللّهُ تعالى به نَبِيَّه صلى اللّه عليه وسلم وفلان قد اسْتَأْدَبَ بمعنى تَأَدَّبَ ويقال للبعيرِ إِذا رِيضَ وذُلِّلَ أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ. المَأْدَبةُ والمَأْدُبةُ كلُّ طعام صُنِع لدَعْوةٍ أَو عُرْسٍ[2].

وورد في معجم الوسيط : أَدْباً: صنع مَأْدُبَة.القَومَ: دعاهم إلى مَأْدُبَتِه. والقومَ وعليهم: صنع لهم مأدُبة. وفلاناً: راضه على محاسن الأخلاق والعادات. ودعاه إلى المحامد. والقومَ على الأمر: جمعهم عليه. ونَدَبهم إليه.أَدُبَ فلان ـُ أَدَباً: راض نفسه على المحاسن. وـَذَق فُنون الأدب. فهو أديب. يقال: هو آدَبُ نظرائِه.آدَبَ إيداباً: صنَع مأْدُبة. والقوم دعاهم إلى مأدُبته.أَدَّبَه: راضه على محاسن الأخلاق. ولقّنه فنون الأدب. وجازاه على إساءَته. ويقال: أدِّب الدابّة: روّضها وذلّلها.تَأَدَّبَ: تعلّم الأدب. ويقال: تَأَدَّبَ بأدَب القرآن، أو أدب الرسول: احتذاه.الآدِب: صاحب المأدُبَة، والداعي إليها. (ج) أَدَبَةٌ. الأَدَبُ: رياضة النّفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي. وجُملة ما ينْبَغي لذي الصِّناعة أو الفن أن يتمسك به، كأدب القاضي، وأدب الكاتب.[3]

---

[1] لسان العرب، لبن منظور، دار صادر بيروت، المجلد 01، ص205

[2] ينظر، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب (ط. صادر)، م1، مادة (أ.د.ب). ص207

[3] إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر – عطية الصوالحي – محمد خلف الله أحمد: **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية،2004م ط4 مادة (أ.د.ب).

وأما في **قاموس المحيط**"الأدب، محركا :الظَّرف وحسن التّناول، أَدُبَ كحَسُنَ، أدبا فهو أديب، ج:أدباء. وأدّبه: علّمه، فتأدّب واستأ دب. والأُدْبَة ، بالضم، المأدُبة والمأدَبة: طعام صنع لدعوة أو عرس"[1] .

وبعد عرض لمفهوم لفظة الأدب في مختلف المعاجم العربية اللغوية وتنوع، نجد على أنها تحمل مجموعة من المعاني والتي أشاروا لها جلهم في أنها عبارة عن مأدبة طعام الذي يدعى إليه الناس، ويشيروا إلى الآداب والأخلاق والمعاملات.

وبفعل تطور العصور من عصر إلى عصر تطور معناه.

اصطلاحا/هو مجموعة الأعمال الأدبية ذات الخصائص المشتركة التي تنال شهرة، وتعني المعرفة المنهجية للظاهرة الأدبية، ومن مجموع هذه الأعمال الإبداعية، يتكون ما يعرف بالأدب كل مستوياته، وموضوعاته ومجالاته، وعلى أن الأدب يعني إطارا يضم كل الآثار الأدبية التي أبدعتها القرائح على مدى عصور التاريخ المتلاحقة، والأدب فن لغوي يؤدي وظيفته، ودوره في الحياة بواسطة اللغة التي تعتبر الكلمة أهم محاورها.[2]

أو في تعريف آخر للأدب هو كل ما يؤثر في النفس من نثر رائع وشعر جميل، يراد به التعبير عن مكنون العواطف والضمائر و الخواطر بأسلوب إنشائي .

كما ان الأدب فن لغوي جميل يدفع إلى المتعة ويعمل على وتوحيد المشاعر الإنسانية ويغذي العواطف بأنبل التوجيهات، وأفضل التراعات، ويعير عما تدفنه في أعماقنا وقد نخجل من البوح به، ويصور في صدق أصالة الحياة، ويثري تجاربنا بها، ويرسخ خبراتنا عنها.[3]

وقد عرفه فواز الشعار:

في العصر الجاهلي:كانت تعني الإصلاح الخلقي قولا وفعلا.

في عصر صدر الإسلام: كانت تعني التربية والتعليم.

في العصر العباسي: هو معرفة الأصول والقواعد أي الإلمام بكل ما من شأنه أن يجعل المرء أنموذج في الكمال.

في عصر النهضة: صياغة فنية لتجربة بشرية. والأدب تعبير عن الحياة وسيلته اللغة، والأدب فن التعبير الجميل.[4]

عرفه الدكتور أنطوانيوس بطرس: الأدب هو الإنسان، بكل ما لكلمة إنسان من معنى، لأنه يصدر عنه ويعود إليه ويتحدث غن همومه وشؤونه ومشاغله. وهو في كل ذلك انطلاق حر لا يمكن تحديده لأن النفس الإنسانية بعيدة

---

[1] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تح:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، طبعة فنية منقحة مفهرسة، 1426هـ/2005م، ص58.

[2] أبو سعيد عبد الرؤوف، في مفاهيم الأدب والأنواع الأدبية وعالم الطفل، دمياط، مكتبة نانسي،2005،ص2

[3] عبدالفتاح اسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة، 1999، ص27.

[4] فواز الشعار، الأدب العربي، الموسوعة الثقافية العامة، دار الجيل بيروت، ط1، 1420هـ،1999م ص09.

الغور مترامية الأبعاد ومن المستحيل حصر الأدب في حقل الفكر الموضوعي، وتجريده من الارتعاشات الذاتية التي تعطيه بعده الإنساني وجماله، وديمومته.[1]

ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن نشير إلى أن هذا الأدب هو تجربة إنسانية، فردية شخصية قد عاشها صاحبها في مرحلة ما وكيفما كانت، وهو أحد الفنون الجميلة التي يصعب تحديدها تحديدا دقيقا وشاملا لأنه انطلاق حر غير متناهي. ويشمل التثقيف والتهذيب في العقل والشعور، فكما أن الطعام يغذي الأبدان، فإن الأدب يغذي الوجدان، وبالتالي فالأدب هو نقد الحياة.

ويعتبر الأدب من هذه الناحية أنه مرآة لواقع، وما هو الا وسيلة للتعبير عن خلجات النفس وتجارب الحياة، وهو تفسير للحياة واستخراج معانيها، فيقدمها لنا في قوالب إنشائية بلاغية منها ما هو شعر أو نثر.

الرقم

لغة / جاء في لسان العرب: الرقم والترقيم: تعجيم الكتاب. ورقم الكتاب يرقمه رقما: أعجمه وبينه. والكتاب المرقوم أي بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط. وقوله عز وجل "كتاب مرقوم" كتاب مكتوب؛ وأنشده:

عل بعدكم إن كان للماء راقم سأرقم في الماء القراح إليكم.

والرقم: الكتابة والختم. والرقم: ضرب مخطط من الوشي.

ورقم الثوب: كتابه، وهو في الأصل مصدر؛ يقال: رقمت الثوب ورقمته ترقيما مثله. وفي الحديث: كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على الثيا من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغتر به المشتري، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه.[2]

ومن خلال تعريف الرقم لغويا نلاحظ أنه علامة توضع للثوب أو أنه بيان للكتاب.

جاء في معجم الصحاح للرازي: الرَقْمُ: الكتابة والخَتْمُ. قال تعالى: "كتابٌ مَرْقومٌ". وقولهم: هو يَرْقُمُ الماء، أي بلغ من حِذْقِهِ بالأمور أن يَرْقُمَ حيثُ لا يثبت الرَقْمُ. ورَقْمُ الثوب: كتابُهُ. وهو في الأصل مصدر. يقال: رَقَمْتُ الثوب. ورَقَّمْتُهُ تَرْقيماً مثله. والرَقْمُ أيضاً: ضربٌ من البرود. والرَقْمَةُ: جانب الوادي، وقد يقال الروضة. قال زهير: ودارٌ لها بالرَقْمَتَيْنِ كـــأنـــهـــا مَراجِعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ والمَرْقومَةُ: الأرض بها نبات قليل. والرَقْمَتانِ: هَنَتانِ في قوائم الشاة متقابلتان كالظَفْرين. ورقْمَتا الحمار والفرس: الأثران بباطن أعضادهما. والرَقِمُ بكسر القاف: الداهية. وكذلك

[1] أنطوانيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه ومذاهبه، مؤسسة الحديث للكتاب،طرابلس لبنان، ط1، 2013م، ص9

[2] ابن منظور، لسان العرب، القاهرة دار المعارف،1979، مادة (ر.ق.م).

بِنْت الرَقِمِ. يقال: وقع في الرَقِمِ الرَقْماءِ، إذا وقع فيما لا يقوم به. والأَرْقَمُ: الحيَّةُ التي فيها سوادٌ وبياضٌ. والرَقيمُ: الكتاب. وقولهُ تعالى: "أنَّ أصحابَ الكَهْفِ والرَقيمِ" يقال: هو لوحٌ فيه أسماؤهم وقِصَصُهُمْ.[1]

الأدب الرقمي اصطلاحا:

لا يمكن استيعاب مفهوم الأدب الرقمي بشكل جيد ودقيق إلا بتمثل مختلف دلالاته اللغوية والوسائطية والإعلامية،ومعرفة مختلف السياقات التاريخية التي عرفها الأدب الرقمي في مختلف مساراته الزمانية والمكانية. وهناك مجموعة مصطلحات كثيرة يزخر بها المجال الإعلامي فيما يتعلق بالأدب الذي ينتج عبر الحاسوب أو الكمبيوتر:الأدب الرقمي(littérature numérique)، الأدب التفاعلي (littérature interactive)،والنص السبيرنطيقي (Cybertext)، وأدب الصورة أو الأدب الديجيتالي(Littérature digitale)، والأدب الإلكتروني (Littérature électronique)، والنص المترابط (Hypertexte)، والأدب الآلي (Littérature technologique)، والأدب المبرمج (Littérature programmée) والأدب الحاسوبي (La littérature par ordinateur)، الأدب الإعلامي (Littérature informatique)، وأدب الشاشة (la Littérature sur écran).....[2]

الأدب الرقمي ويقصد به ذلك الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة والابداع أي يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي. وبمعنى أنه يستخدم الوساطة الإعلامية في تحويل نص الأدبي إلى عوالم رقمية. وفي ذلك أنه الأدب الذي يستخدم جهاز الحاسوب وسيطا ويوظف بذلك واحدة أو أكثر من خصائص الوسيط.

في هذا الصدد يقول **جميل حمداوي**" إن الأدب الرقمي هو أدب حاسوبي وإعلامي داخلي بامتياز، يخضع لهندسة آلية ولوغاريتمية ورياضية ومنطقية معقدة. وبالتالي، ينبني على مجموعة من العمليات الإلكترونية الأوتوماتيكية، مثل: البرمجة، التخطيط، الهندسة، التحسيب، الترقيم، التوليد، التوجيه، التنصيص، الإشراف، المعالجة، التركيب، التنشيط، التصويت، التصوير، التحريك، التصحيح والفيدباك...ويعد مصطلح الأدب الرقمي حسب اعتقاده أفضل المصطلحات استعمالا مقارنة بالأدب الإلكتروني والأدب الإعلامي....[3]

---

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، معجم الصحاح، 2017، مادة (ر.ق.م).

[2] جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق(نحو المقاربة الوسائطية)، ج1، ط2016،1،ص8-9

[3] جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص23

وما أشار إليه هنا في تعريفه أنه أدب يكتب بواسطة الحاسوب دائما ويخضع تحت عدة أليات مختلفة، وفضل هذا المصطلح على غيره.

ويعرف **سعيد يقطين** الترقيم: "بأنه عملية نقل أي صنف من الوثائق من النمط الورقي إلى النمط الرقمي، وبذلك يصبح النص والصورة الثابتة أو المتحركة والصوت أو الملف، مشفرا إلى أرقام لأن هذا التحويل هو الذي يسمح للوثيقة أيا كان نوعها بان تصير قابلة للاستقبال والاستعمال بواسطة الأجهزة المعلوماتية".[1]

بالتالي نلاحظ في تعريف سعيد يقطين إن ترقيم النص هو تحويله من نص مكتوب، مطبوع أو مخطوط، من صيغته الورقية إلى صيغته الرقمية ليصبح قابلا على شاشة الحاسوب.

وترى **زهور إكرام** أن مفهوم الأدب الرقمي يتجلى في كونه تعبيرا رقميا عن تطور النص الأدبي الذي لا تعرف بناه وأنظمته الاستقرار أو الثبات فهو نظام لغوي متحور ومتحول تبعا لتغير وسائطه، وهو عند الغرب يسير لانخراطه في عوالمه التفاعلية ، بينما ما تزال تدب و تحبو خطا الثقافة الاستهلاكية التكنولوجية العربية التي لم تتقبل تحقق الادب الرقمي كما ينبغي لها ذلك[2].

وفي تعريف آخر له تقول" يمكن تعريفه على أنه أكثر عملية انضباطا بأنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية الالكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه الا عبر الوسيط الإلكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء".

أشارت زهور في ذلك أن مفهوم الأدب الرقمي هو تطوير النص الأدبي بتوظيف معطيات التكنولوجيا الحديثة، والأدب الرقمي هو محقق الأن في تجربة الغربية نظرا لتطور وسائله ومن جهة العربية لا تزال في تعثر كبير لعدم استيعاب الذهنية العربية لذلك.

الأدب الرقمي هو الذي يعرض للقارئ عبر الأجهزة الإلكترونية حيث تحفظ بياناته بصيغة 1/0.

أما **عمر الزّرفاوي** فقد اكتفى في تحديده للأدب التفاعلي على" أنه الجنس المتخلق في رحم التقنية قوامه التفاعل والترابط،مستثمراً إمكانات التكنولوجيا الحديثة ويشتغل على تقنية النص المترابط ويوظف مختلف الأشكال المتعددة."[3]

---

[1] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، مدخل الى جماليات الابداع التفاعلي، ص259

[2] زهور كرام، الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي، مقال رقمي حوار رامز رمضان النويصري، مجلة الدفاتر الاختلاف الالكترونية.

[3] الزرفاوي،عمر:مدخل إلى الأدب التفاعلي،مجلة الرّافد دائرة الثقافة والإعلام،الشارقة،العدد56،ط1،2013،ص194.

فإن الأدب التفاعلي قد نشأ من تمازج حقلين مختلفين الأدب و التكنولوجيا لكن صفة التفاعلية هي الميزة الخاصة هو على حد تعبير **فاطمة البريكي**:"الأدب الذي يوظّف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية،و لا يمكن أن يأتّى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء"[1]

وكما قالت فاطمة البريكي ،على أن صفة التفاعلية لا تحقق إلا بتوفر شرطها الذي بينته حين قالت :"ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص"[2].

فمتلقي هذا الأدب إذًا يتمتع بحرية مطلقة يفسرها تفاعله اللامحدود مع النص وروابطه الكثيرة ،والذي يحتاج إلى قارئ متميز أيضا.

وتحدث **العيد جلولي** في مقال له تحت عنوان (نحو أدب تفاعلي للأطفال):"الأدب التفاعلي جنس أدبي جديد له خصائصه الكتابية و القرائية و له أشكاله الأدبية، فهو أدب مختلف في إنتاجه و تقديمه عن الأدب التقليدي، و هو لم يكن ليظهر لولا التطورات التي شهدتها وسائط التكنولوجيا الاتصال و خاصة الحساب الإلكتروني، وفي هذا الادب لا يكتفي المؤلف باللغة وحدها بل يسعى إلى تقديمه عبر وسائط تعبيرية كالصوت و الصورة و الحركة و غيرها "[3].

يقول **إبراهيم ملحم** " توصف النصوص التي تنتمي إلى الأدب وتعرض للقارئ عبر أحد الوسائط الإلكترونية بصورة لا تختلف عما يمكن أن يقدمه الورق بأنها رقمية ويمتد الوصف إلى الكتب التي حولت إلى صيغة (PDF)، فيطلق على المجموعة منها المكتبة الرقمية ـــأو المكتبة الإلكترونية."[4]

من خلال تعريف إبراهيم ملحم نلاحظ أنه منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من نظام معين إلى النظام الرقمي، بمعنى أنه كل مكتوب أو مخطوط تمت رقمنته يدخل تحت ظل الرقمية.

ومقابل ذلك تقدم شارلوت بيرسي إلى مصطلح الرقمنة التي تقوم بتحويل المعلومات من الشكل الورقي الى شكل الرقمي

قالت"**شارلوت بيرسي**"إلى الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل بيانات المعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي.[5]

---

[1] البريكي،فاطمة:مدخل إلى الأدب التفاعلي،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء–بيروت،المغرب–لبنان،ط1،2006،ص49.

[2] المرجع نفسه،ص183.

[3] جلولي، العيد:نحو أدب تفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، العدد10، 2011ص184

[4] ابراهيم أحمد ملحم، الأدب الرقمي والمصطلحات المتجاورة، مجلة الإمارات الثقافية، ع26/25، أبو ظبي، سبتمبر 2014

[5] أحمد فرج أحمد، دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط2، ص25

أما بالنسبة لمفهوم الرقمنة في عالم الحاسوب فيقصد بها:"تلك العملية التي تنقل المعلومات الصوتية والكتابية والفيديوهات والصور في الشبكة الإلكترونية أو تخزنها في ذاكرة الحاسوب ويتم المعالجة على النظام الثنائي المكون من العددين (1/0)، الذي يحول المعلومات والبيانات إلى أرقام لذا تسمى هذه العملية بالرقمنة.

ويقدم **دوج هودجز** مفهوما آخر تم تبنيه المكتبة الوطنية الكندية، ويعتبر فيه الرقمنة عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل (مقالات، دو ريات، والكتب، والمخطوطات، والخرائط...) إلى شكل رقمي.

يمكن استخلاص أن المفاهيم السابقة تتشارك في أن عملي الرقمنة لا تعني فقط الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية إدارتها، ولكن تتعلق في الأساس بتحويل مصدر معلومات المتاح في شكل ورقي أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني، وبالتالي بصبح النص التقليدي نصا مرقمنا يمكن الاطلاع عليه من خلال تقنيات الحاسبات الآلية[1].

وعلى هذا الأساس يمكننا القول:

- الأدب الرقمي وليد الشرعي لعلاقة الأدب مع التكنولوجيا، وتميز عن نظيره الورقي.
- هو تشكيل لغوي جمالي ينتج عبر الوسيط إلكتروني ويتم تلقيه عبره، فحولت الشاشة الزرقاء كل شيء في هذا العصر، الى صورة رقمية تعتمد على ثنائية(0/ 1)، بما في ذلك الأدب.
- يتميز بطابع الإلكتروني لأنه لا يمكن تأليفه وعرضه في قالب فني جمالي إلا من خلال وسيط الكتروني إنه إبداع أدبي يطل علينا عبر شاشات الحاسوب.

عبارة عن ممارسة أدبية جديدة لانفتاح انتاج ومصطلح جديد في ظل التطور والنمو، ما يزال في مرحلة البناء والإنشاء بمعنى أنه فتيا يترعرع في سياق المحيط الرقمي. ويحبو في عوالم الافتراضية ويتشكل بوسائطه التقنية الحديثة.

بعد القفزة النوعية التي حدثت على مستوى الأدب وانتقال من الخطي إلى اللاخطي بتوظيف التقنيات الرقمية ننتقل إلى باقي المكونات الإبداعية وخاصة عناصرها الخارجية من مبدع ومتلقي، ه ذان الأخيران تطورت حالتهما من مجرد أخذ ورد إلى المشاركة في سيرورة هذا التطور، أدى بها إلى الانتقال من كل ما هو مألوف إلى غير مألوف، والتخلص من القديم للانفتاح على الجديد، وهذا ما حتمته الثقافة الرقمية على الإبداع والنقد.

[1] أحمد فرج أحمد، دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية ، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط2، ص26.

المبدع الرقمي:

حسب تعريف **زهور كرام** هو الذي يبدع نصا رقميا، يستثمر فيه مختلف التقنيات الرقمية والنص المترابط اعتمادا على عناصر الوسيط الرقمي، بالإضافة إلى الإمكانات الأدبية، ويزاوج بينهما، إنه عالم "بثقافة المعلوميات، ولغة البرامج المعلوماتية، والتقنية الرقمية، بل يتقن تطبيقها في علاقتها بفن الكتابة، أو يستعين بتقنيين ومبرمجين في المعلوميات، هذا يعني أننا بصدد كاتب له معرفة بالعلم. وهذا شيء جديد في نظرية الأدب التي لم تكن تنظر إلى المبدع في إطار تكوينه العلمي، بقدر ما كانت تقف عند نضج متخيله وإبداعية نصه".[1]

يعمد المؤلف الرقمي إلى التأليف بين مجموعة من العلامات والإمكانيات الكثيرة والمتعددة، ويعتمد على مهارات عدة تجمع مهارة الكتابة والتأليف والتخيل، وتكوين علمي تجعله عالما بثقافة المعلوماتية، ولغة البرامج المعلوماتية، والتقنية الرقمية.

من خلال تعريف نلاحظ أن المبدع الرقمي هو الذي يقوم بدور إدخال النص الرقمي بعد أن يتقن في طريقة عرضه وفقا للخيارات التي تتيحها تقنية الحاسوب ثم يطلقه في الفضاء الشبكي ليستعيده المتلقي عبر وسيطه ثانية وبعد تلقيه بإمكانية المتلقي حفظه أو مزجه بين الآداب والوسائط المعلوماتية فيصبح المؤلف يقدم نصه مباشرة على الجهاز عبر الشبكة دون الحاجة للوسيط الورقي.

مخطط يوضح دورة حياة النص التفاعلي الرقمي:

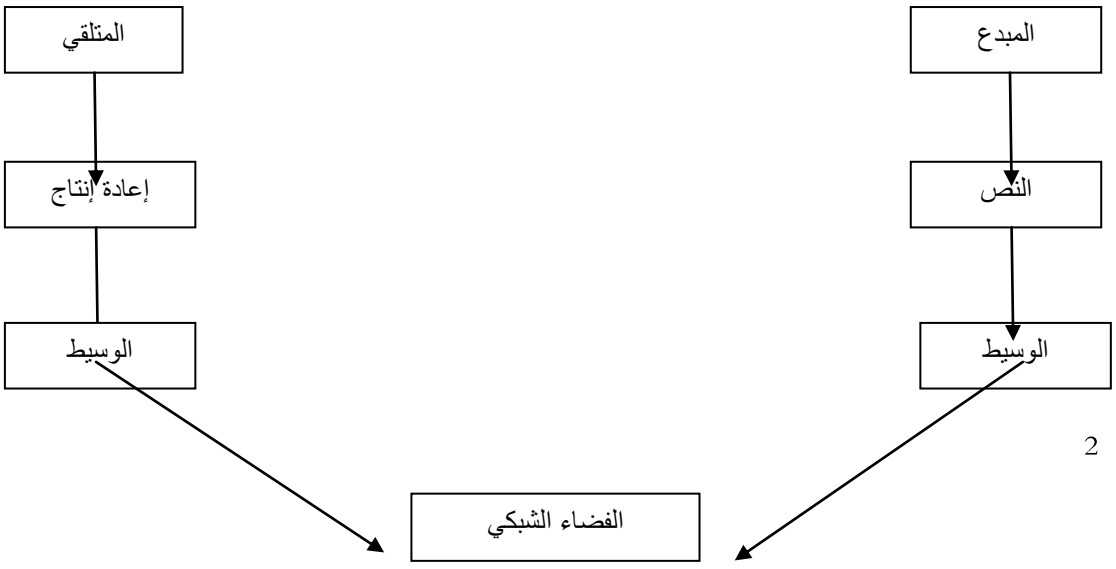

2

[1] زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، المغرب ط 2،2009،ص 34

[2] الأدب التفاعلي الرقمي،الولادة وتغير الوسيط،د.اياد ابراهيم فليّح الباوي،حافظ محمد عباس الشمري، دار الكتب والوثائق ببغداد ،لسنة 2011م،ص23.

لا ضير في أن الأدب الرقمي -وإن اختلفت أحرف وكلمات رواد النقد الأدبي في تعريفه وتباينت -إلا أن مصبها فردي متفرد لا خلاف في مستقرة، وكلها تحيل الأدب الرقمي إلى وسائطه الحاسوبية التي تعمل على رسم معالم النص الرقمي، فما هو النص الرقمي؟

النص الرقمي:

يعرفه **رشيد حدو** بقوله:" النص الرقمي هو ما نقرأ فيه الكتابة، ونكتب فيه القراءة". ويعرفه ا**لسيد نجم** أيضا: "كل نص ينشر نشرا إلكترونيا سواء كان على شبكة الانترنت، أو على أقراص مدمجة، أو كتاب إلكتروني، أو غيره". أما عن **جورج لاندوو** فيعرفه على أنه:"... نص مركب من كتل من النصوص وروابط إلكترونية تصل بينها".[1]

ويمكننا تعريف النص الرقمي أيضا، في أبسط صورة، بانه التعبير الرقمي عن تطور النص الإبداعي-بشكل محدد، او بمعنى آخر هو كل نص ينضر نضرا إلكترونيا. ومهما تعددت التعريفات، فإن النص-في ذاته، ليكون حيا-يعتمد بشكل أساس على وسائط النقل، بالتالي فهو كائن نشط، يستفيد بذكاء من جديد التواصل، ويعرف كيف يطور إمكانياته. فالنص الرقمي، هو نص استفاد مما يقدمه الوسيط الرقمي له، أو الآلة الرقمية، وما يمثله هذا الوسيط من ثقافة، وما يقدمه من إمكانيات.[2]

من خلال تقديمنا لمختلف هذه التعريفات للنص الرقمي فهو الشكل الجديد للنص باعتباره نشأ على شبكة الانترنت فهو يمزج بين الكتابة والصوت والحركة والصورة ويتطلب ذلك معرفته بوسائط والروابط المختلفة للجهاز الحاسوب. تجاوز النص اليوم المفهوم الكلاسيكي الذي كان يعتمد على البناء اللغوي إلى شيء يتشكل انطلاقا من المواد التي تؤلف هيئته (اللغة، الصوت، والصورة، الاشتغال على الوثائق والملفات، البرامج المعلوماتية)، فهو جملة مركبة إنه حالة تشكل دائما من خلال التلاقح الحاصل بينه وبين التكنولوجيا الاعلام والاتصال فهو بذلك يصبح نسيجا من العلامات التي لا تجعله يخضع لوضع قائم وثابت، وإنما حيويته لاكتماله، فالقراءة هي أفق تحقيق نصية النص الرقمي.[3] والنص الرقمي يتم إدراكه من خلال وضعيات يكون عليها، تتغير مع طبيعة استثمار علاماته، ومستويات تفاعل القارئ، وهي وضعيات مادية مكشوفة وملموسة، وذهنية ضمنية ترتبط بتجربة القراءة وسياقها الثقافي والنصي والاجتماعي.

---

[1] صفية علية، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015/2014، ص45.

[2] رمضان النويصري، في ذات النص الرقمي، صحيفة فبراير العدد 77، 20 ديسمبر2011

[3] كرام زهور، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية، ص50

فالنص الرقمي تقنية تقوم بإعادة توزيع النظام اللساني بطريقتها الخاصة، وفق ما تقضيه برامجها المستخدمة فيه، وذلك عن طريق ربطه بالكلام الهادف للإخبار المباشر، بالإضافة إلى أن النص الرقمي هو ما تقرأ فيه الكتابة وتكتب فيه القراءة.[1]

أنواع النص الرقمي:

لقد ظهر في العصر التكنولوجي أنواعاً جديدة من النصوص، تختلف في طبيعتها عن النص التقليدي ومن النصوص التي ظهرت في هذا العص الإلكتروني (النص المتفرع-Hpyertext)، و(النص الشبكي -cybertext).

1-**النص المتفرع**-Hpyertext: هو أحد الإقتراحات التي قدمت لترجمة المصطلح الأجنبي (Hpyertext) إلى اللغة العربية.ومقترح هذه الترجمة هو (**د.حسام الخطيب**)،في كتابه [الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع]،الذي يعالج فيه هذا النص بوصفه وجها من وجوه الثورة التكنولوجيا الحديثة على نحو ما ،دارساً علاقته بالنظرية الأدبية والنقدية ،رابطاً بينه وبين آلية الحواشي و الحروشات في الثقافة العربية التراثية.[2]

أما (**د.سعيدقطين**) فقد ترجم مصطلح (Hpyertext) ب (النص المترابط) معللاً ذلك بقوله "إن الترابط هو السمة الأساسية التي تتصل بمفهوم ، وذلك بعد إستعراض تعريفه في غير مرجع متخصص في علم الحاسوب و البرمجة"[3]

وتعرف (**مايكروسوفت إنكارتا**) مصطلح(النص المتفرع)،بوصفه مصطلحاً حاسوبياً،بأنه نظام لتخزين صيغ مختلفة من المعلومات،كالصور،والنصوص،والأصوات،وغير ذلك من ملفات الكومبيوتر،بحيث يسمح بالوصول إليها وإلى غيرها من المعلومات المرتبطة بذلك النص(الملف)مباشرة.[4]

ومن هنا يمكن أن نقول أن النص **المتفرع** أو **المترابط**هو نص ينشر رقميا ولكنه يستفيد من إمكانيات الثورة الرقمية، وما ينتجه النص المترابط،ولذلك فهو ينفتح على النصوص المكتوبة وعلى المؤثرات السمعية البصرية مثل المقاطع المصورة والمقطوعات الموسيقية،كما يتميز كذلك بتعدد روابطه التي تسمهبقدر كبير من التفاعلية.

---

[1] كرام زهور، المرجع نفسه، ص52

[2] فاطمة البريكي،مدخل إلى الأدب التفاعلي،ص21.

[3] المرجع نفسه،ص22.

[44] الرجع نفسه،ص25.

1-النص الشبكيcyber text:كان (إبسن آرسيث) أول من طرح هذا المصطلح، و قد قصد به (النص المتاهة)، وهو نوع من النصوص الصعبة التناول على القارئ المستعجل ، يستدعي قراءة تفاعلية، و مشاركة فعالة من قبل المتلقي .

إن مفهوم(النص الشبكي) يركز على النظام الآلي للنص ،بوضعه تشابك البيئة و تعقيدها جزءاً متمماً للعملية الأدبية .ويحتاج هذا النص مجهود غير بسيط من القارئ/المستخدم ليسمح له بالنفاذ إليه،ودخول فضاءاته.

ويرى(آرسيث)أن مفهوم النص الشبكي إستثمر الفكرة التي طرحتها (إستجابة القارئ) عن حضور القارئ /المتلقي في العملية الأدبية، و طوّرها بجعله القارئ مناقشاً و مفاوضاً للنص في الفضاء المادي و الوهمي، من أجل خلق المعنى[1]

ومن هنا (النص الشبكي)السيبر نص"cyber text " لا يختلف عن النص الإلكتروني إلا في المساحة المقترحة للمتلقي الذي يشترط عليه قراءة تفاعلية ومشاركة فعالة،لأن النص المقترح على وفق هذه الرؤية يستحضر وظائف على المتلقي ممارستها أهمها :الكتابة ،التشكيل ،الإبحار ،التأويل.

المتلقي الرقمي:

تفرض طبيعة النص الرقمي على المتلقي الإحاطة بالثقافة الرقمية – شأنه في ذلك شأن مؤلف النص- تتيح له هذه الثقافة حرية على الخيارات الذاتية في القراءة النصية، إذ يمكن له في تقنية النص المترابط اختيار مدخل لقراءته، ويصبح هو المتدبر لأسلوب القراءة ومنهجها، ويمتلك حرية المرور والولوج من أي طريق شاء، كما يمتلك صلاحية اختيار بداية النص ونهايته، وهذا ما يجعل المتلقي منفتحا على قراءات مختلفة ومتعددة باعتباره مؤلفا مشاركا في عملية تحقيق النص،[2] وأرجعت زهور كرام شرعية شراكة المتلقي في تأليف النص التخيلي الرقمي باعتماده الروابط وانفتاحه على تعددية اختيار البداية مع احتمال الخروج من النص عند تشعبه منه، دون الانتهاء من قراءة كل تمظهراتها، وبذلك نكون أمام نوعين من المتلقين:

1 - **متلقي مندهش،** يكتفي بالتصفح والتجوال لإرضاء فضوله واكتشاف معالم النص الجديد.

2 - **متلقي مشارك** في عملية إنتاج النص بجانب لمبدع.

وفي هذا يمكننا أن نقول متلقي متحرر لا يخضع لأية قيود أو سلطة له الحرية في اختيار النصوص الرقمية، ويمكن التجوال بحرية في فضاءها ويمنح للمتلقي فرصة المشاركة في بناء النص، و منه نجده أكثر تفاعلا من المتلقي العادي، و بدوره امتلك عدة خاصيات من له صلاحية أن يختار بداية نص ونهايته ودخول وخروج كيف ما شاء والتنشيط

[1] فاطمة البريكي ، مدخل إلى الأدب التفاعلي ،ص30.

[2] عبد العزيز الزيني، الأدب الرقمي تداخل المفاهيم والتعريفات، مجلة العربية، العدد 518، ص 8-9

الروابط التي اختارها بمحض إرادته. وكان المتلقي المندهش يكتشف ويبحر في فضاء الشبكة فقط بينما متلقي المشارك يساهم في تأليف النصوص من خلال تقديم اقتراحاته أو القيام بتعديل فيه.

الوسيط:

مصطلح يرد في الأدب الرقمي كي يحمل دلالة الحاسوب؛ إذ يعني به الوصلة أو الوسيلة التي تربط بين النصوص الورقية والرقمية الإلكترونية. ويقول جميل حمداوي: ...أن الأدب قد انتقل من الكتابة البيانية من جهة أولى، إلى الكتابة الكونكريتية من جهة ثانية، إلى الأدب الرقمي من جهة ثالثة، بعد أن تطور الوسيط باكتشاف الكمبيوتر والحاسوب الرقمي.[1]

ونستعمل مصطلح الوسيط هنا بمعناه المحدد في أساسيات فن الوسائط المتعددة، الوسيط هو أداة التواصل المستخدمة. والوسيط المعلوماتي قريب من وسط يوجد العمل بداخله، لأنه يتيح في آن واحد نقل المعلومة (الأدوار التقليدية للأداة للوسيط) وجعلها مرئية، لكنه يتيح أيضا تكوينها وتحولها أي الأدوار التقليدية للأداة.[2]

يعد سعيد يقطين الحاسوب وسيطا إذ يقول نجد أولا من ينطلق من الوسيط لتعيين خصوصية هذا النص، وبالانطلاق من هذا الوسيط الذي هو الحاسوب، يوسم هذا النص تارة الإلكتروني، وطورا بالرقمي. هو الجهاز التي يتم من خلاله التعامل مع النص إنتاجا وتلقيا، هو أداة تستخدم لغرض تأليف النصوص والإبداع فيها، بالإضافة إلى قراءتها وتلقيها.[3]

ويوفر الوسيط التكنولوجي للأدب التفاعلي:

- الأداة أو الوسيلة التي ينجز بواسطتها الأدب التفاعلي.
- الفضاء الذي فيه الإبداع والتلقي.
- اللغة الخاصة التي يتم توظيفها لاستعمال الأداة واستغلال الفضاء.[4]

أما الفضاء الشبكي أو الأنترنت، فهو الذي يعرف بالوسيلة الأكثر توجيها للتواصل والاتصال بين الناس، إذ حولت القرية صغيرة افتراضية، تؤمن كل السبل لوصول المعلومة والتدقيق فيها في كل زمان ومكان، يقول سعيد يقطين في هذا الصدد: " إن الفرق جلي بين المجموعتين المفهومتين الوسيط والفضاء، رغم الطابع المشترك بينهما، يبرز هذا الفرق في كون النص يمكن أن يكون إلكترونيا (رقميا) دون أن يكون نصا مترابطا أو سيبرنصا.

---

[1] جميل حمداوي، بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية) ص87

[2] فيليب بوطز، ت: محمد أسليم، ما الأدب الرقمي؟ مجلة علامات35، ص 103

[3] سعيد يقطين، النص الترابط ومستقبل الثقافة العربي(نحو الكتابة الرقمية)، ص23

[4] عبد العزيز الزيني، الأدب الرقمي تداخل المفاهيم والتعريفات، ص8-9

لكل وسيط دور في تطور الحضارة الإنسانية فكان الوسيط الالكتروني ممثلا في جهاز الحاسوب ومتعلقاته من برمجيات، وما توفره الشبكة العنكبوتية لهذا الجهاز بوصله بالعالم وتزويده بقنوات يقدم من خلالها منتوجه، وتوظيف الحاسوب في تقديم مختلف ابداعه، وربط هذا الوسيط بين الأدب والبرامج المعلوماتية.

المبحث الثاني:شروط الأدب الرقمي وخصائصه.

1/شروط الأدب الرقمي:

وليكون هذا الأدب رقميا (تفاعليا)،لابد أن يلتزم بجملة من الشروط من بينها:

*أن يتّحرر مبدع من الصورة النمطية التّقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها[1].

ظاهرة أدبية يتناولها كاتب آخر بمعنى نماطية أمثلة على فكر أديب سابق، لهذا على المبدع الإلكتروني أن يبتكر فكر و صياغة جديدة كي يبتعد عن هذه النّماطية.

*أن يتجاوز الآلية التقليدية في تقديم النص الأدبي.[2]

على المبدع أن لا يسير على حساب الأدب الكلاسيكسي، و أن يتجاوز هذه الآلية التقليدية و يتبع آلية جديدة وهي الحاسوب الآلي .

*أن يعترف بدور المتلقي في بناء النص، وقدرته على الإسهام فيه.[3]

الأدب التقليدي متلقيه يختلف عن متلقي الأدب التفاعلي، فالأدب التقليدي يقوم بقراءة لكتابات ورقية أما متلقي الأدب التفاعلي فهو يعتمد على نظرية التلقي وله الحق في الحذف و الإضافة في معطيات النص الأدبي و غيرها.

*أن يحرص على تقديم نص حيوي،تتحقق فيه روح التفاعل،لتنطبق عليه صفة (التفاعلية). [4]

على المبدع الإلكتروني أن يحبب النص الأدبي في المتلقي الإلكتروني و يبعث روح الحياة في النص الأدبي ،وأن لا يتحول النص إلى أدب تراكمي ،فعلى المبدع الإلكتروني ان يوظف في عمله الصوت و الصورة و النّص،كي يحقق روح التفاعل معه .

---

[1] فاطمة البريكي،مدخل إلى الأدب التفاعلي ،ص50.

[2] المرجع نفسه،ص50.

[3] المرجع نفسه،ص50.

[4] المرجع نفسه،ص50.

2/خصائص الأدب الرقمي:

ومن بين الصفات المميزة للأدب الرقمي(التفاعلي) مايلي:

أجملتهم فاطمة البريكي في كتابها"مدخل إلى الأدب التفاعلي"على أنه:

أولا/: يقدم (الأدب التفاعلي)نصا مفتوحا،نصا بلا حدود،إذ يمكن أن ينشئ المبدع،أيا كان نوع إبداعه نصا،ويلقي به في أحد المواقع على الشبكة،ويترك للقراء وللمستخدمين حرية إكمال النص كما يشاؤون.[1]

وذلك أن النص يكون مفتوحا غير محدد أو مقيد،وأن المبدع بعد اتمامه لعمله،يقوم بنشره على صفحته الخاصة أو على أحد المواقع الأدبية على شبكة الأنترنت.

ثانيا/:يمنح المتلقي/المستخدم فرصة الإحساس بأنه المالك لكل ما يقدم على الشبكة: أي أنه يعلي من شأن المتلقي الذي أهمل لسنين طويلة من قبل النقاد والمهتمين بالنص الأدبي،والذين اهتموا أولا بالمبدع،ثم بالنص،والتفتوا مؤخرا إلى المتلقي.[2]

أي أنه أصبح للمتلقي فرصة للمشاركة في بناء النص والتفاعل معه، واحساس الملكية للنث، فلم يعد مجرد مستهلك فقط كما كان من قبل.

ثالثا/:لا يعترف بالمبدع الوحيد للنص،وهذا مترتب على جملة جميع المتلقين والمستخدمين للنص التفاعلي مشاركين فيه،ومالكين لحق الإضافة والتعديل في النص الأصلي.[3]

بمعنى أنه النص عاد ملكا جماعيا، ويتدخل فيه مجموعة من المتلقيين، وكلهم يشارك حسب نظرته وقدراته.

رابعا/:البدايات غير محددة في بعض النصوص،إذ يمكن للمتلقي أن يختار نقطة البدء التي يرغب بأن يبدأ دخول عالم النص من خلالها.[4]

أي يتيح للقارئ الرقمي حرية اختيار نقطة البداية التي تريد الانطلاق منها لقراءة النص الرقمي.

خامسا/:النهايات غير موحدة،فتعدد المسارات يعني تعدد الخيارات المتاحة أمام المتلقي/المستخدم.[5]

بأنه نص مفتوح وعابر للزمن فالنهاية غير موحدة تختلف من مبدع لآخر ومتعدد الخيارات القرائية.

---

[1] مدخل إلى الأدب التفاعلي ،فاطمة البريكي ،ص50.

[2] المرجع نفسه،ص51.

[3] المرجع نفسه ص51.

[4] المرجع نفسه ص51.

[5] المرجع نفسة ص52.

سادسا/:إن جميع المزايا السابقة تتضافر لتنتج هذه الميزة،وهي أن درجة (التفاعلية)في (الأدب التفاعلي)تزيد كثيرا عنها في الأدب التقليدي المقدم على الوسيط الورقي.فالورق لايسمح بدرجة التفاعلية ذاتها التي يسمح بها الوسيط الإلكتروني.

سابعا/:في (الأدب التفاعلي)تتعدد صور التفاعل ،بسبب تعدد الصور التي يقدم بها النص الأدبي نفسه إلى المتلقي /المستخدم [1]

المبحث الثالث:مقومات الأدب الرقمي وأجناسه.

1/مقومات الأدب الرقمي:

يستند الأدب الرقمي إلى مجموعة من المقومات والمرتكزات والخاصيات الأساسية التي يمكن حصرها فيما يلي:

الرقمنة (Numerisation): يخضع الأدب الرقمي إلى خاصية الرقمنة. بمعنى أن الأدب هو نتاج العمليات الحاسوبية والرياضية والمنطقية والذهنية.

التفاعلية)(L interactivité: تتحقق التفاعلية بحضور المتلقي الذي يدخل إلى شبكة الرقمية للتجوال والتصفح والابحار بحثا عن مراده الحقيقي، كأن يبحث عن مواقع شخصية أو عامة، أو يبحث عن مدونات أو مواقع البحث من أجل تجميع المعلومات والبيانات والمعطيات، ويقوم بتوريق الصفحات بحثا عن الروابط الرقمية.[2]

اللوغاريتمية (L algorithmicite): يتكون الأدب من مجموعة من الأرقام المزدوجة التي تندرج ضمن المنظومة اللوغاريتمية. وهذا له علاقة، بطبيعة الحال بما هو رقمي وتحسيبي. ومن ثم، فالأدب الرقمي هو عالم افتراضي رياضي منطقي مصنوع من الأرقام الثنائية المزدوجة.

الترابطية (Lhypertextualite): ويعني هذا الأدب الرقمي هو أدب مفتوح ومهجن ومتشعب بامتياز، يتضمن عدة نصوص وأنساق مركزية وفرعية متفاعلة فيما بينها.[3]

الوسائطية (Mediologie): يعد الأدب الرقمي أدبا وسائطيا بامتياز، لأنه يقوم على الوسيط الحاسوبي. علاوة على مجموعة من الوسائط الإعلامية الأخرى، كالصوت، والصورة، والحركة والكومبيوتر والشاشة...

---

[1] المرجع نفسه ص53.

[2] جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ط1، 2016، ص32

[3] سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1 2005 ص128.

التشاركية (Collaborativite) : إذا كان النص الأدبي نصا بيانيا عاديا مرتبطا بالذات المبدعة المفردة من البداية حتى النهاية، فإن النص الرقمي تسهم فيه بالكثير من الذوات المبدعة والمتفاعلة. يمكن للمتلقي الراصد، أو مبدع آخرـــ أن يشارك المبدع الأول في بناء نصه الرقمي وتشييده وفق منطق التناوب، أو التداخل أو التقاطع، أو التكامل. ويتحقق ذلك كله بالزيادة، أو الحذف، أو التحرير، أو النقص، أو الاستبدال أو الإغناء والإثراء....[1]

فالأدب الرقمي في حاجة إلى مساهمين وشركاء متفاعلين متعددين، كالمبدع، والمهندس، والمبرمج، والراصد، والقارئ المتفاعل، والمدون، والمتصفح... بمعنى أن الأدب الرقمي هو أدب متعدد الوسائط، ومتعدد النصوص، ومتعدد الأطراف المتشاركين.

التحسيب (Informatisation): يخضع لآلية التحسيب، أو لمنطق الحسوبية. يعني أنه هو إنتاج إعلامي يتحكم فيه الحاسوب، أو أي جهاز وسائطي آخر يقوم بعملية الرقمنة والحوسبة. ومن ثم، يستوجب الأدب الرقمي أن يكون المبدع أو المنتج إعلاميا بامتياز، وإلا سيستعين بشريك يساعده على إنتاج نصوصه الرقمية وتوليدها وفق منطق التحسيب والترقيم والتصفح. ومن هنا فالتحسيب عبارة عن عملية نقل النص أو الصورة أو ما شاكل ذلك من الوثائق من طبيعتها الأصلية التي توجد عليها (نص مطبوع أو مخطوط مثلا) إلى الحاسوب والمقصود بذلك عملية ترقيمها.

التحريك(L animationprogrammee) : إذا كان النص البياني الكلاسيكي أدبا ثابتا وساكنا لا حركة فيه فإن الأدب الرقمي أدب ديناميكي بامتياز. يقوم على النص والصوت والحركة. بمعنى أن معروضاته هي معروضات وسائطية متحركة من شذرة إلى أخرى، أو من سياق إلى آخر، أو من موقف إلى آخر.

ومن جهة أخرى يعد الأدب الرقمي أدبا مشهديا يعتمد على اللقطات المتحركة المرفقة بالصوت والصورة. وبالتالي، فهو أقرب إلى الفلم السنيمائي أو المسرحية المعروضة.

التوليد (la génération) : يخضع لعملية التوليد الرياضي والمنطقي والاعلامي. بمعنى انه كما في المنظور السميائي، عمق، وسطح، وظاهر. أي يتكون من بنيات متعددة ومختلفة ومتنوعة: البنية العميقة والبنية السطحية والبنية الظاهرة. وتعد البنية العميقة البنية المولدة الأساس، فهي بمثابة دينامو الأدب ومحركه المحوري. وتسهم هذه البنية العميقة الوسائطية في إنتاج النصوص الرقمية الفنية والجمالية تحسيبا وترقيما وبرمجة. [2]

[1] جميل حمداوي، المرجع السابق ص 36

[2] جميل حمداوي، المرجع السابق 38

البرمجة(la programmation) :يتولد النص الرقمي وفق برنامج أو منطق هندسي وتقني معين . وينقسم ه ذا النص الرقمي إلى مجموعة من النوافذ التي تظهر بشكل عياني على صفحة الشاشة. وبالتالي، يتصفحها المستعمل توريقا وإبحارا وقراءة وتأملا وتفاعلا وبناء. ويعني هذا أن الأدب الرقمي، بمختلف نصوصه الفنية والجمالية، خاضع لبرمجة إعلامية دقيقة ومضبوطة ومشفرة.

تلك – إذا – أهم المقومات والمرتكزات التي يقوم عليها الأدب الرقمي بصفة عامة، والأدب التفاعلي بصفة خاصة. وهي مقومات بارزة وأساسية لتمييز الأدب الرقمي عن غير الرقمي.[1]

2/الأجناس الأدبية الرقمية:

تمخضت الثورة التكنولوجية عن ولادة أجناس أدبية، منها ما اعتمد على التقنيات الحاسوبية في تطوير الأجناس الكلاسيكية المعتادة. وتوظيف الحاسوب وسيطا جديدا في الإبداع الأدبي، أفرز شكلا أدبيا جديدا، يتميز بمواصفات فنية جديدة لأنه بدخول الحاسوب عالم الإبداع والتنظير الأدبيين باتت الحاجة ماسة لجماليات أدبية جديدة تستوعب المتغيرات التي ألمت بالنص الأدبي في عصر المعلوماتية.[2]

عرف الأدب عبر تاريخه تحولا في الأجناس الأدبية تماشيا مع التغيرات الحضارية والفكرية التي تصاحبه، فقد شهد تاريخ الإبداع وتاريخ النقد محاولات لتخطي الأشكال الموروثة استجابة لطبيعة تلك التحولات. فالأجناس الأدبية الجديدة التي ابتكرها الأدباء في العصر الرقمي ليست بدعا، إنما هي امتداد طبيعي لأجناس أدبية سابقة لكن تغير الوسيط من الورقي الى الإلكتروني فرض عليها جماليات وأسس إبداعية جديدة تتماشى والوسيط الإلكتروني لأن تجربة الأجناس الأدبية لا تقول بموت جنس أدبي او يتلاشى شكل تعبيري بشكل نهائي، وإنما تقول بمعنى التشرب في الجنس اللاحق لأن الأدب هو حياة تنتعش من تاريخها، فالأجناس الأدبية الرقمية التي ظهرت هي امتداد طبيعي لأجناس الأدب في الفضاء الورقي: الشعر الرواية القصة ...[3]

1-القصيدة الرقمية التفاعلية والإلكترونية:

أقبل الجمهور على نصوص الشعرية المتوفرة على الوسيط الإلكتروني بشكل كبير، وتأثير التكنولوجيا على القصيدة الشعرية أفرزت مصطلحات متعددة، إذ نجد " القصيدة الرقمية، القصيدة الإلكترونية، القصيدة التفاعلية وكل مصطلح من هذه المصطلحات يعني مفهوما خاصا، وهي تعتبر عامة نص شعري مقدم عبر الشاشة الزرقاء، وبالنسبة للقصيدة

[1] جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص 38

[2] عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، دائرة الثقافة والإعلام- حكومة الشارقة، ص189

[3] زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية، ص25

الرقمية، تعتمد على الصيغة الرقمية الثنائية 1/0 من تعاملها مع نصوص ومعالجتها، والثانية طبيعة الالكترونية للوسيط الناقل، والأخيرة فهي تمنح فرصة أكبر للمشاركة والتفاعل في النصوص. ونفصل ذلك في:

الشعر الرقمي والشعر الإلكتروني فلا يختلفان عن بعضهما في دلالتهما العامة، فمصطلح الشعر الرقمي يشير الى نص مقدم من خلال شاشة الحاسوب دون أي شروط أخرى، في الوقت الذي يم كن أن يقدم ورقيا أيضا، وكذلك الشعر الإلكتروني.[1]

وعلى هذا يمكن تعريف (الشعر الرقمي)، و(الإلكتروني)، بأنهما مصطلحان مستخدمان للدلالة على تطبيقات أدبية إبداعية متنوعة لأعمال مبنية على برامج (Flash) و (Dhtml)، وغيرها، من خلال معطيات النص المتفرع، أو النص الشبكي، أو أدب الشبكة.

وعليه فإن القصيدة الالكترونية تنقل النص من عالم النشر الورقي الى عالم النشر الالكتروني بلا تعديل أو إضافة، حيث تبقى القصائد نفسها لا يحدث عليها أي تغيير شكلا أو مضمونا وتقدم كما كانت ورقيا.

وأما القصيدة التفاعلية تعرفها فاطمة البريكي بأنها ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع من أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي (المستخدم)، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونيا، وأن يتفاعل معها، ويضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها.[2]

- وبمعنى ذلك أنه نص تفاعلي يوجد في وسيط الالكتروني ولا يمكن عرضه أو استقباله ورقيا، وفي حين غياب الوسيط يؤدي الى اسقاط صفة التفاعل فيه التي يمنحها المبدع للمتلقي في إمكانية المشاركة في بناء النص الرقمي من تعديل وإضافة أو من حذف ونقص أو اختياره بداية أو نهاية لهذا النص.

ونتيجة ذلك:

- القصيدة التفاعلية الرقمية من الفنون الجديدة على الساحة الأدبية بفضل تكنولوجية العصر، ويستحيل عرضها على الورق.
- القصيدة الالكترونية مرتبطة بالوسيط الالكتروني الحامل لها.
- القصيدة الرقمية تعرض على شاشة الحاسوب بصيغة 0/1.

[1] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، مركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2006، ص75

[2] فاطمة البريكي، المرجع نفسه، ص 75.

- القصيدة التفاعلية وهو النص الشعري الذي يقدم عبر الوسيط الالكتروني مع تأكيد ضرورة ميزة التفاعل.

2-الرواية الرقمية:

تختلف الكتابة الرقمية عن الورقية في كون الأولى تعتمد على بنيات خ طابية متنوعة تقدم من خلالها المادة الحكائية على أن هذه البنيات نصية بالدرجة الأولى لكن يمكن أن تأخذ أيضا بعدا صوريا أو صوتيا وترتبط هذه البنيات فيما بينها عن طريق النقر أي أن كل بنية لها طبيعتها النحوية والدلالية و العلاماتية الخاصة ويستدعي ذلك جعل هذه الشذرات (البنيات) مختصرة ولا تتعدى في أحسن الأحوال "صفحة الشاشة".وأبرز مثال لا على سبيل الحصر رواية "**شات لمحمد سناجلة**" فهي كتبت بلغة الصورة والمشهد.[1]

ويمكن تعريف الرواية التفاعلية لدى فاطمة البريكي بأنها: "نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية النص المتفرع، والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء كانت نصا كتابيا، أو صورا ثابتة أو متحركة، أم أصواتا حية أو موسيقية أم أشكالا جيرافيكية متحركة، أم خرائط، أم رسوما توضيحية، أم جداول، أم غير ذلك، باستخدام وصلات تكون دائما باللون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن، أو إلى ما يرتبط بالموضوع نفسه، أو ما يمكن أن يقدم إضاءة أو لإضافة لفهم النص بالاعتماد على تلك الوصلات ".

من خلال هذا التعريف نجد أن الرواية التفاعلية قد خرجت من نمط الرواية الكلاسيكية وكسرت النمطية التقليدية باعتمادها على الوسيط الالكتروني، ليلقيها المبدع للمتلقي على الشاشة الزرقاء والتفاعل معها وله كل الحرية.

ويعتمد مؤلف هذا الجنس الأدبي الجديد " الرواية التفاعلية " في تأليفها وإنتاجها على برامج خاصة منها؛ "المسرد""storyspace " و"الروائي الجديد" "newnovelist".[2]

إن الرواية التفاعلية جنس أدبي إما مزدوج الخاصية فهو كلاسيكي/إلكتروني، أو يستعين بتوظيف الروابط الحاسوبية ووسائطها المتعددة، ليتخذ شكلا رقميا متميزا، لا يمكن له التحور أو التحول عن تشكلاته الإلكترونية، فهو على الشاشة الزرقاء بوابة لا يمكن لها أن تفتح خارج الإطار الحاسوبي، وبنياته الصغرى كالأسماك في البحر، إن هي غادرته غادرها روحها. وبين التقنية وروحانية الأدب تتأرجح الأجناس الأدبية بين تطور تكنولوجي مبهر للسمع والبصر والفؤاد معا[3].

---

[1] سمية معمري، الأدب الرقمي بين إشكالية المصطلح وخصوصيات المبدع، مجلة العلوم الإنسانية، العدد46، ديسمبر2016، ص546.

[2] صفية علية، رواية التفاعلية ونمطية التلاعب الافتراضي، جوان 2013، ص230

[3] صفية علية، مرجع سابق، 231

وعليه فقد كسبت الرواية الرقمية التفاعلية حلة جديدة بكسرها النمطية التقليدية وتوظيفها كل الإمكانيات السردية من أحداث وشخصيات وزمان ومكان وبالإضافة للتقنيات الإلكترونية من صوت وصورة.

ومن أنماط الرواية التفاعلية المختلفة نجد:

أ-الرواية الواقعية الرقمية:

يعرفها مؤسسها محمد سناجلة على أنها: "...تلك الرواية التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي، وبالذات تقنية النص المترابط ومؤثرات الملتيميديا المختلفة، من صورة وحركة وفن الجرافيك، وتدخلها ضمن البنية السردية نفسها، لتعبر عن العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتجه هذا العصر، الانسان الرقمي الافتراضي الذي يعيش ضمن المجتمع الرقمي الافتراضي[1].

من خلال ما عرفها محمد سناجلة هي قالب من القوالب الجديدة التي تجاري عصر الرقمنة، وتمزج بين البنية السردية والمؤثرات الملتيميديا في الوسيط الإلكتروني.

ومن خصائصها: بإمكاني أن اسم " رواية الواقعية الرقمية " بالظاهرة الإبداعية الفريدة من نوعها؛ فهي الرباط بين كينونتين (الواقعية والافتراضية)، وعالمين (الواقعي والافتراضي)، ومجمع لتوظيف كل الأجناس الأدبية في بؤرتها الرقمية؛ (قصة، شعر، مسرح...)، تميزها البنيات والروابط الرقمية وفاعلية التجربة الإبداعية.

تعدد لغات السرد، فهي لا تكتفي بأهمية الكلمة في نسجها، بل تستخدم كل التقنيات الرقمية والوسائط المتعددة.

حضور المبدع المبرمج وتمكنه من تقنيات البرمجة والإخراج الفني.

ب-رواية البريد الإلكتروني:

وهي عبارة عن رواية تقليدية، ترسل عبر البريد الإلكتروني باستخدام محركات البحث المتنوعة والوسيط الإلكتروني وسيلة لنشرها، كرواية " **بنات الرياض** " للكاتبة السعودية **رجاء عبد الله الصانع** التي استخدمت المجموعة البريدية:ياهو، هوت مايل، في إرسال رواياتها فصًلا لِمن تعرفهم أو لا تعرفهم[2].

وفي حين أن الرواية البريد الالكتروني مختلفة كل الاختلاف عن الرواية الواقعية الرقمية، وهي رواية كلاسيكية تبعث عبر وسائل النشر المختلفة للأصدقاء أو الأقارب للقراءة والمشاركة من خلال تعليقاتهم.

ج-رواية المقاطع/ الرواية كليب:

[1] صفية علية، مرجع نفسه ص 234

[2] صفية علية، المرجع سابق،238

ويحتوي هذا النوع من الروايات التفاعلية على عبارات مفتاحية معينة، تمكن القارئ إثر النقر عليها، الانتقال من رابط إلى آخر، والاطلاع على مقاطع فيديو تتعلق بالكلمة المفتاحية أو العبارة المضغوط عليها، فهذا النوع من الروايات تستفيد من الصور والفيديوهات، ما يمكن القارئ من استحضار مشاهد ولقطات حية تقارب السينما في شموليتها وتثري العمل الروائي.

وهذه أيضا نوع من الروايات التفاعلية ويمكنه للقارئ أن ينتقل من رابط لآخر، ويستفيد في ذلك صور والفيديوهات ومزجها بمشاهد حية لتدخلها في الرواية.

د-رواية الويكي أو الرواية الويكية:

يستفيد هذا النوع من الروايات من خاصية " الويكي (وهو نوع من مواقع الويب التي يتم تحريرها جماعيا، ويضيفون إليها باستمرار).تلقى فكرة الرواية من طرف الكاتب الأول في موقع للرواية على الشبكة العنكبوتية، معلما القراء بوجود بذرة نص روائي (رواية الويكي)، فيشارك الآلاف في بنائه بمساهماتهم وتعديلاتهم المختلفة بعبارات، جمل، أحداث، أصوات، لقطات فيديو...فتتحول إلى شجرة وراقة وتبقى هذه الرواية تتشكل إلى مالا نهاية.[1]

وبالنسبة لهذا النوع الأخير للرواية التفاعلية تنشر في مواقع الويب يحررها المبدع على الشبكة الأنترنت، ليتفاعل فيها المتلقين بشكل مباشر من تعديلات وإضافات وتبقى تتشكل الى مالا نهاية لها.

ونتيجة ذلك:

- رواية الرقمية جنس جديد تولدت في رحم التكنولوجيا.
- خروج رواية رقمية من نمط التقليدي باعتمادها على الوسط الالكتروني.
- جمعت بين التقنيات السردية والتقنيات التكنولوجية مثل: الصوت والصورة وغيرها.
- تمظهرت الرواية الرقمية من: رواية الواقعية الرقمية، رواية البريد الالكتروني رواية الويكي، ورواية المقاطع.

3-القصة الرقمية:

رواية القصة هي جزء لا يتجزأ من الحياة البشرية، وتعد واحدة من أقدم أشكال الفنون الشعبية، وتستخدم في إحاطة مستخدميها بمعلومات تاريخية، وثقافية، وقيم أخلاقية ومجتمعية، ويمكن أن تساعد بشكل فعال في اكتساب

[1] أحمد فضل شبلول، الرواية الرقمية وتطور جديد لنظرية الأدب ،23/02/2008، **meo.news**

معرفة القراءة والكتابة، والحساب، واللغات، والمهارات الحياتية، وأيضا القراءات التكميلية، خصوصا في المراحل المبكرة من التعليم، وتعد رواية القصة موارد وأداة تعليمية يمكن استخدامها داخل وخارج الفصول الدراسية، وتسعى لتطوير مهارات المتعلمين الإبداعية من خلال تحفيز خيالهم في الجوانب التعليمية.[1]

وعلى الرغم من قدم رواية القصة كفن شعبي قديم، إلا ان التكنولوجيا أعادته مرة أخرى للحياة بشكل مختلف يتصف بالحداثة، وذلك من خلال رواية القصص الرقمية، والتي تعد وسيلة فعالة لاستخدام التكنولوجيا في التعلم. لقد برزت رواية القصص الرقمية خلال السنوات القليلة الماضية كأداة فعالة للتدريس والتعلم، حيث يشترك كل من المعلم والطالب في إنتاجها واستخدامها في المواقف التعليمية المختلفة.

ظهرت رواية القصة الرقمية كـــأداة تعليمية جديدة، حيث ظهرت مع بداية عام 1990م، ولا يوجد تعريف دقيق لها سوى إنها امتداد طبيعي لرواية القصة بشكلها التقليدي، ويمكن تعريفها على أنها نموذج يتم فيه المزج بين فن رواية القصص القديم، ولوحة عريضة من الأدوات التكنولوجية، والتي تثري القصة بعناصرها رقمية مثل الصوت والصورة والرسوم المتحركة وغيرهم، وعلى الرغم من ذلك؛ فإن الأساس في رواية القصة الرقمية جودة المضمون قصة وليس التكنولوجيا المستخدمة في إنتاجها.

ويتفق كل من جيل ماثيوز (Gail Matthews-Denatale)، والان ديفيز(Alan Davis) مع التعريف السابق، ويذكر كل ديفيد وبرينان (David S & Joe Brennan)تعريفا آخر برواية القصة الرقمية، وهو أنها مجال خصب لدعم وتوسيع استخدام وتطبيق التكنولوجيا في التعليم، وذلك بهدف إعداد متعلمي لقرن الواحد والعشرون على التواصل الإيجابي مع المحتوى التعليمي، وتوسيع حدود قدراتهم على التنافس فيما بينهم.[2]

كما يشيرا الى أن رواية القصص الرقمية تشجع مستخدميها على التواصل والتفاعل بمستويات متعددة، مما يؤدي إلى زيادة مساحة التفاعل في بيئات العمل التعاوني، والتي يمكن توفيرها إلكترونيا من خلال خدمة التشارك والأنظمة الرقمية لإدارة التعلم والمحتوى.

في حين عرفها **التعبان:** " أنها تحويل للقصة التقليدية المجردة الى قصة تعمل من خلال وسيط إلكتروني يتم تعزيزه بتكنولوجيا التعلم والوسائط المتعددة، مع ضرورة الاستفادة من تكنولوجيا التعلم الإلكتروني واستخدام برمجيات الوسائط وتوظيفها بما تتضمنه من صور ونصوص وسرد مسجل ومؤثرات صوتية.

---

[1] نادر سعيد علي شيمي، أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض المهارات التفكير الناقد و الاتجاه، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ص03

[2] نادر سعيد علي شيمي، المرجع نفسه 03

أما **حمزة** فيعرفها على أنها برنامج وسائط متعددة يجمع ما بين النص والصوت والحركة والتفاعل معروض في شكل قصصي بغرض دعم عمليتي التعليم والتعلم.

وعرفها **عبد الباسط** على " أنها عملية الجمع المنظم بين القصص التقليدية وتوظيف التكنولوجيا الرقمية، أو السرد شفهي والمحتوى الرقمي، والذي يشمل: الصوت، الصورة، الفيديو.[1]

ومن خلال التعاريف السابقة للقصة الرقمية نستخلص مفهوما لها على أنها عبارة عن قصة تقليدية والإبقاء عليها بإدخال تقنيات التكنولوجية الحديثة، من صوت وصورة وفيديو وغيرها بغرض تجسيد الأحداث، والشخصيات والمواقف لتوفير بيئة تعليمية متعددة المصادر ويمكننا توصيل بدورها المعلومة بأقصر وقت وأقل جهد. وتنشأ فيديو قصير طوله من دقيقتين إلى خمس دقائق على المستوى الوسيط الإلكتروني.

ومن أهم العناصر الضرورية التي يجب على مبدع القصة الرقمية تحديدها أثناء كتابتها لها ما يلي:

الشخصيات: يجب تحديد شخصيات القصة الرقمية سواء الرئيسية أو الثانوية.

العقدة: وهي عبارة عن مشكلة القصة الرقمية، أو الهدف من كتابة القصة وما سيكتسبه المتعلم من متابعة القصة الرقمية.

الأحداث والإجراءات: وعادة تبدأ القصة الرقمية بحدث يثير المتعلم لمتابعتها، ثم تتوالى الأحداث والإجراءات التي تربط مراحل القصة الرقمية ببعضها، وتوضح تفاصيلها.

الذروة: وهي عبارة عن حل المشكلة، أو الدروس المستفادة من رواية القصة الرقمية.

نهاية القصة الرقمية عادة ما تنتهي ببيان ختامي يعكس النقاط الرئيسة للقصة الرقمية أو موجز يلخص ما تم فيها من أحداث.[2]

فالقصة الرقمية تساعد في نمو الطالب من جميع جوانبه، فهي تشبع فضوله، وتغذي حواسه، وتفتح له آفاق المعرفة، وتنتمي خياله، وتشبع حبه للتخيل مما يوسع مداركه بالإضافة الى غرس القيم والاتجاهات المرغوب فيها.

أنواع القصص الرقمية:

[1] عبد الباسط حسين، موقف عملية لاستخدام حكي القصة الرقمية في تدريس المقررات الدراسية، مجلة التعليم الإلكتروني الجامعة منصورة، العدد 13،ص02

[2] نشوى رفعت شحاتة، القصص الرقمية، تكنولوجيا التعليم، http:/el-gradu.blogspot.com/2014/01/blog-post-10.html?m=1

- **القصص الشخصية** : تلك القصص التي تحتوي على أحداث مهمة في حياة شخص معين وتتمركز القصة بأكملها حول هذه الشخصية ومن شأنها أن تأثر في شخصية أفراد آخرين من خلال الإيحاء أو التقمص والتعاطف.
- **القصص الموجهة**: هي القصص التي صممت لتوجيه سلوكيات ومسارات الأخرين نحو اتجاهات معينه أو نماذج سلوكية مرغوبة أو قيم مطلوبة.
- **الوثائق التاريخية**: هي القصص التي تعرض الأحداث التاريخية المثيرة، التي بدورها تكون إطارنا المفاهيمي عن الماضي وأحداثه.
- **القصص الوصفية**: تلك القصص التي تعرض وصف لظاهرات والقضايا الاجتماعية والثقافية والدينية من خلال المرور على المكان والزمان والمراحل التي تمر عبر القصة.[1]

وهذه أهم أنواع القصص الرقمية من قصص الشخصية والتي تدور حول شخص مهم وعلاقاته بالأخرين، وأما النوع الآخر القصص الموجهة وهي تهدف لتحقيق غاية أو سلوك معين، في حين أن القصص التاريخية عبارة عن قصص تذكرنا بالماضي من أحداث وفي الأخير القصص الوصفية التي تقوم بوصف مختلف القضايا في جميع المجالات.

ونتيجة ذلك:

- القصة الرقمية هي شكل من رواية حول حدث أو شخص أو مكان ويمكن أن تكون خيالية أو حقيقية ويتم توظيف الصوت والموسيقى.
- وتعتبر القصة الرقمية من الطرق الفعالة في التدريس والتعلم، حيث يمكن استخدامها في لمواقف التعليمية المختلفة، وكذلك من خلال إطفاء الألوان الزاهية على النصوص.
- أهم المكونات التي تقوم عليها القصة الرقمية ولابد منها في كل قصة: الشخصيات، القعدة، الأحداث و الإجراءات، ذروة، و ختام القصة.
- توظيف رواية القصة الرقمية في تنمية مهارات أخرى بخلاف مهارات التفكير الطالب.
- أنواع القصة الرقمية من قصص شخصية لتكون سير ذاتية، قصص التاريخية في أن تكون تذكارية، قصص الموجهة لتوجيه سلوك طالب، لنختمها بالقصص الوصفية الخاصة بوصف في جميع المجالات المختلفة للمجتمع.
- تشتق القصص الرقمية قوتها من خلال المزج بين الصور والموسيقى والأسلوب الروائي الحركة والصوت وغيرها.

[1] براعم عمر علي دحلان، فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الأساس بغزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، ص14

4-المسرحية الرقمية:

وهي شكل آخر اقتحمه الإبداع الرقمي، ولعله يعد اقتحاما مدهشا، نظرا لما هو معروف وراسخ من كون المسرح هو: الكلمة/الحوار حسب القواعد الأرسطية، إلا أن محاولة " د. محمد حبيب" وأصدقاءه في بلجيكا من العرب والبلجيك أعطى للتجربة أهمية مضافة، فلم تكن المسرحية على إطارها الشكلي المألوف من خشبة المسرح وجمهور، بل كانت مقهى في بلجيكا وأخرى في بغداد، وعدد من الأجهزة (كمبيوتر -أجهزة إضاءة-ساحة المقهى هنا وهناك)...

وقد أتاحت المسرحية الرقمية من خلال تجربة الوحيدة عربيا عددا من الخصائص؛ كتوفير مناخ المشهدية الواقعية في العمل، سواء بإجرام مشاهد رقص وغناء ... وتوظيف الإضاءة لتحقيق ما يرجوه المخرج ... ومحاولة إتاحة الفرصة لتوظيف مكان التلقي في تجسيد فكرة المسرحية أو الديكور، والمزج بين الألية (جهاز أو أجهزة الحاسوب) والعنصر البشري (الممثل أو الممثلون) وكذا مشاركة الجمهور المشاهد أيضا ... تفاعل الثقافات حيث قاعة العرض يمكن أن تصبح في مكانين على الأقل.[1]

أي يعني بذلك أن المسرحية الرقمية نمطا جديدا من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب، كما قد يدعي المتلقي أيضا للمشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعية الرحبة، وبهذا تكون التفاعلية والتشاركية هي السائدة.

ويتوفر هذا الفن الأدبي الإلكتروني على الأقراص المدمجة أو كتب إلكترونية بصيغة (PDF) يمكن تحميلها من أحد الموقع على جهاز حاسوب الشخصي كما يوجد هذا اللون الأدبي الإلكتروني الجديد، في الفضاء الافتراضي، أي في فضاء شبكة الأنترنت، ولكن لا يمكن له أن يوجد في مكان مثل المسرح التقليدي بشقيه : الخشبة والصالة. ومن خلال وجوده في الفضاء الافتراضي، يستطيع (المسرح التفاعلي) استثمار المعطيات التكنولوجية الحديثة لدعم النص المكتوب على نحو يتجاوز فكرتي الخطية والتراتبية.[2]

ومنه المسرحية التفاعلية خلخلت الكثير من المفاهيم التي كانت مطبوعة بنمطية واحدة لا تتغير، فأحدثت الوسائط الالكترونية تحولا كبيرا على مستواها، فانتقلت من شعرية النص الى شعرية الصورة.

خصائص المسرحيـــة التفاعليـــة:

[1] ليلى عبده محمد شلبي، تفاعلية الأدب العربي في المجتمع الشبكي، ص390

[2] فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص99

تتميز المسرحية التفاعلية بخصائص تتجلى فيما يلي:

- التركيز على الإضاءة لتجسيد رؤية المخرج.
- المزج بين الآلية (جهاز/أجهزة الحاسوب)والعنصر البشري(الممثل/الممثلون).
- تتواجد شخصيات المسرحية التفاعلية في فضاء العرض بكل الأوقات.وتُمنح وجودا معنويا متناسبا وأساسيا.
- دفع الجمهور إلى المشاركة في رسم سيناريوهات المسرحية وأحداثها، بوضعه أمام مواقف مشهدية وفرضيات تتطلب منه اتخاذ القرارات في كيفيات المشاهدة ومواصلتها.
- تجري الأحداث في بيئات حقيقية كفضاءات مسرحية كالقصور،الأكواخ،المنتج السياحية، المطاعم، المزارع،مقاهي ...الخ،وعادة ما ينتقي المخرج "الفضاء المسرحي" قبل تدوينه للنص.[1]

وهذه لعلها كانت من أهم الخصائص المسرحية التفاعلية ملخصة في بضعة أسطر، من تحقيق دراما بصرية مغايرة على عدة مستويات حيث أزيح الممثل الرئيسي عن مكانته وغدا مجرد أداة، وتوفير أيضا مناخ المشاهد الواقعية في محاولة إتاحة الفرصة لتوظيف مكان التلقي في تجسيد فكرة المسرحية، وكان المزج بين الألة والعنصر البشري لمشاركة الجمهور في المشاهد.

ونتيجة ذلك:

- توجه التصاق الادب بالتكنولوجيا وتواشج مواضيعهما وخدمة بعضهما البعض.
- تعزيز المسرحية التفاعلية مكانة المتلقي ليصبح هو الماسك لزمام سير أحداث النص، فلا مجال للرتابة والملل بل التوق الى الانعتاق والحرية نحو عالم بلا حدود.
- كسر المتفرج الجدار بينه وبين المسرح والتخلص من المتفرج الصامت، ليصبح هو المتفاعل الأكبر ومحاور في نفس الوقت.
- المزج بين الأداء الحي والمباشر للمثل والأداء عبر الوسيط باستخدام الأضواء والخلفيات والموسيقى والصوت وغيرها.

المبحث الرابع :الأدب الرقمي للطفل.

لم يعد أدب الأطفال محصورا في النشيد والأغنية والقصيدة الغنائية، أو الحكاية والقصة القصيرة المصورة والمسرحية الشعرية أو النثرية المكتوبة خصيصا لأطفال لتمثيلها على خشبة المسرح المدرسي أو مسرح النادي الصيفي، أو في

[1] صفية علية، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014، ص 127

الهواء الطلق، بل يضاف إلى جانب الأجناس الأدبية السابقة، صحافة الطفل، وكتب الطفل ومجلاتهم وجرائدهم، والموسوعات والمعاجم ودوائر المعارف الموجهة لهم، وبرامج الإذاعة والتلفزيون المختلفة، وأفلام الكارتون سواء في السينما أو التلفزيون أو شرائط الفيديو، وأيضا الأفلام العادية، وغيرها[1].

وبمعنى ذلك أن أدب الأطفال جزء من الأدب ويحمل جميع مواصفاته الا أنه موجه للفئة الأطفال، و لم يعد محصورا في الحكاية والقصة وغيرها أصبح الأن يضاف لها أفلام الكارتون وبرامج الإذاعة وشرائط الفيديو وغير ذلك.

نشأ أدب الصغار التفاعلي كأدب الكبار التفاعلي، في ظل ثورة تكنولوجية عارمة، غيرت ملامح العالم ومددت مساحات آفاقه إلى فضاءات افتراضية. " ان مواكبة أدب الأطفال لأدبهم بكل أجناسه الأدبية من خلال الوسائل التكنولوجية لا يعتبر تراجعا في العلاقة بين الطفل والأدب، وإنما ضرورة تفرضها روح العصر الالكترونية، وتتمثل في تقديم وسائط الكترونية جديدة لأدب الأطفال".

1/تعريف أدب الطفل الرقمي:

لقد ضبطنا فيما سبق مفهوم الادب الرقمي وسنحاول في هذا المطلب عرض بعض التعاريف عن مفهوم الأدب الرقمي الموجه للطفل:

يقترح **السيد نجم** تعريفا لأدب الطفل يتوافق والمعطى التقني الجديد: " هو كل نص يتشكل بحسب معطيات التقنية الرقمية والبرامج المتاحة داخل جهاز الكمبيوتر، بحيث يتضمن الصورة-الصوت-اللون-الحركة-الكلمة"، في تشكيل فني، يساعد الطفل على نمو الذوق والشخصية، ويتوافق مع احتياجات عالم الطفل الشعورية والمعرفية".[2]

ومن خلال تعريف السيد نجم هو مجموعة من نصوص يدمج مختلف تقنيات الرقمية والبرامج الالكترونية، في شكل جديد وتقديم عمل مبدعا مختلف للطفل وكلها أشكال تبعث على السرور والبهجة له، كما أن هذه النصوص الرقمية تؤدي الوظائف العامة للنصوص الورقية، من حيث كونها وسيلة تربوية وتعليمية، لتساعد طفل من انطوائه والإحساس بالإيجابية.

أو نحو تعريف آخر لأدب الأطفال الرقمي تضبط **صفية علية** تعريفا لهذا اللون الجديد " إنه عولمة مجمل النصوص الأدبية الموجهة للطفل، وإبداع نصوص أخرى ذات طبيعة رقمية لأغراض شتى كالتربية، التعليم الترفيه والتسلية. فتكتنز في جرابها نصوصا رقمية وأخرى مرقمنة، يبرز من خلالها أجناسا أدبية رقمية موجهة للطفل المعاصر."

---

[1] أحمد فضل شلبول، أدباء الأنترنت أدباء المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، إسكندرية، ط2، ص95.

[2] السيد نجم، التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل، http://www.middie-east-online.com/id=177282

ومن خلال التعريفين نقول إنهجنس أدبي جديد يقارب مرحلة الطفولة، وهو توليفة من المؤثرات اللسانية حيث تتغير فيه أطراف المنظومة الإبداعية ويتجدد فيه الجهاز المصطلحي، ليصبح بذلك المبدع منتجا والقارئ مستخدما، وتختلف فيه عمليتا القراءة والكتابة. فهو تجلي جديد للأدب بمظهر مغاير تماما يتمثل في الشق المادي الذي يعتمد على معطيات وعناصر جديدة على المادة الأدبية بصورتها التقليدية المتمكنة على الكلمة، من قبيل الصوت والصورة حيث تمتزج هذه العناصر في توليفة جزئية تقوض نظرية الأدب وأجناسيته لتقترح أسئلة جديدة جديدة تشكل أدبية جديدة.

فمزجت التكنولوجيا بينها وبين أدب الأطفال ليصبح لنا حلة جديدة وهو أدب طفل الرقمي، أدب يعرض على شاشة الرقمية من تلفاز أو حاسوب أو هاتف خلوي. وأضافت الوسائط الرقمية للطفل شيئا جديدا وهو الخصوصية، ليستطيع الطفل يتابع كل ما يخصه من قصص وحكايات في المكان الذي يراه مناسبا له. و لم يعد الطفل صفحة بيضاء ينتظر الكبار ما يخطون فيه.

2/أساسيات أدب الطفل الرقمي:

ومن أبرز أساسيات التي يقوم عليها أدب الطفل الرقمي :

1 -أن يكون الكاتب على دراية بأسرار التقنيات التكنولوجية، في بناء العمل الأدبي الرقمي للأطفال.

2 -أفرز التشابك بين ثقافة وأدب الطفل، وخصائص ومعطيات التقنية الرقمية، لونا جديدا من الثقافة والأدب للطفل، تمثل في شيوع وغلبة الثقافة العلمية وأدب الخيال العلمي للطفل، وبروز العاب الفيديو بالإضافة الى إعادة إنتاج قصص وحكايات تراثية أو حديثة.

هناك حاجات ماسة لاستعمال الآليات التكنولوجية المحسوبة واستغلال الطاقة الهائلة الكامنة بها، لتحريك أدب الطفل وحوسبته وجعله ديناميكيا ناطقا. وإذا حررت القصة من صفحات الكتب وتركت تنطلق بين صفحات الحاسوب باستثمار بعض طاقات الحاسوب في برمجة أدب متحرك ناطق للأطفال؛ يصبح يدي أطفالنا أدب الأطفال يتوافق وآليات العصر المتطورة[1].

ونتيجة ذلك:

- أدب الأطفال الرقمي جنس جديد نتيجة علاقة الأدب بالتكنولوجيا التي سمحت بتطور شكل جديد لأدب الطفل.

[1] أم كلثوم بودية، قصص الأطفال في الجزائر بين رهان التخييل وسلطة التكنولوجيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة طاهري محمد بشار، 2015/2014، ص 114

- أصبح أدب الطفل يعرض على شاشة الزرقاء للأطفال وتميز بالسهولة الاستخدام و يمد تشويق والإثارة للطفل.
- الكم الهائل من المعلومات التي تصل للطفل بسرعة عبر هذه النصوص الرقمية
- باتت الان أشكال أدب الطفل بكل أنواعها من ألعاب فيديو، نصوص رقمية، الأناشيد وغيرها تساعده على خلق مهارات التحليل والتفكير وابتكار ابداعات جديدة وحل مشكلات.
- ومن أساسيات أدب الطفل على المبدع أن يكون واعي بأسرار التقنيات التكنولوجية وأسرار تقنيات المشهدية، في بناء عمل أدبي رقمي، مع قدرته في توظيف هذا العنصر أو ذاك بنجاح بغية وصول المعلوم بشكل الصحيح للطفل.

الفصل الثاني
تقنيات السرد الرقمي في المدونة الجزائرية

المبحث الأول:التعريف بالمدونة الإلكترونية .

1/تعريف المدونة الالكترونية:

"weblog"كلمة انشقت من ادغام كلمتين web و log،وقد وضع هذا المصطلح الكاتب الامريكي"جون بيرغر"في كانون الأول ديسمبر 1994،للإشارة إلى المواقع التي تمكن الافراد من نشر آرائهم ويقصد.بها كذلك الموقع الالكتروني الذي يحتوي على عناصر ومواد منشورة وفق ترتيب كرونولوجي،ويتضمن نصوصا،وصورا وأفلام فيديو مرئية أو مسموعة،ويمكن لأي زائر أو قارئ أن يبدي تعليقا حولها.

ويطلق اسم مدونة على ذلك الموقع الالكتروني الشخصي على شبكة الانترنت الذي يسجل فيه صاحبه سيرته الذاتية و رزنامة من الأحداث والآراء،والمزود بروابط لمصادر إلكترونية أخرى.فالمدونة إذن هي صفحة إلكترونية شخصية تعبر عن اتجاهات صاحبها نحو الموضوعات التي تهمه وعلى كافة المستويات.[1]

[1] جمال الزرن،"سلطة التدوين"،مجلة الشؤون العربية على النت،العدد130،ص12.

2/ المدونات الالكترونية في الجزائر:

ينبغي الاشارة إلى قلة المؤلفات التي تتناول التدوين في الجزائر حيث يقل بحسب علمنا البحوث والدراسات المنشورة التي تعالج هذه الوسيلة الإلكترونية،"والذي كان متأخرا في انطلاقه عن بعض بلدان العالم العربي التي عرف بعضها نشاط التدوين عام 2004،وكذلك عن أسباب تأخر التدوين في الجزائر،يقول المدون **حمود عصام** إن الامر يتعلق بعدم ادراك الرأي العام بعد لأهمية التدوين محملا الاعلام التقليدي جانبا من مسؤولية ذلك،ومتهما إياه بأنه يخش هذا النوع من الإعلام او صحافة المواطن ...انا أدون منذ 2005 و لم أجد صحيفة جزائرية تحدثت عن المدونات أو حاولت إيجاد مكان لها،ويضع المتحدث ذلك في سياق عدم الاهتمام بالنشر الإلكتروني بصورة عامة،مواقع الجرائد الجزائرية لا تعد سوى نسخة إلكترونية للجريدة الأم و لا تحاول إيجاد نسخة و إدارة تحرير جديدة لها،بدل الاكتفاء بإعادة ما هو مطبوع أصلا"[1]

وتأخذ المدونات في الجزائر الكثير من المميزات وخصائص المدونات في العالم العربي،فهي لا تختلف من حيث المميزات والخصائص عن المدونات العربية ومن بين هذه المميزات مايلي:

- ازدواجية اللغة:يتميز فضاء التدوين في الجزائر بازدواجية لغوية مثل فضاءات التدوين في دول المغرب العربي التي تعرف تنوعا من حيث اللغة حيث تظهر المدونات المكتوبة باللغة العربية والمدونات المكتوبة باللغة الفرنسية،في حين لا يوجد من المدونات المكتوبة باللغة الانجليزية سوى القليل،فالمشهد الثقافي في الجزائر المتميز بازدواجية لغوية تمثلها اللغتان العربية والفرنسية انعكس على فضاء التدوين.
- قلة العنصر النسوي:مجتمع التدوين في الجزائر رجالي حيث يسجل حضور محتشم للمرأة في هذا الفضاء وهي الملاحظة التي يسجلها المدون الصحفي علاوة الحاجي الذي يقول إن التدوين في الجزائر يتميز بقلة العنصر النسوي.
- عدم وجود الفهارس والدلائل:لا تتوفر المدونات الجزائرية على فهارس ودلائل واضحة المعالم من أجل إعطاء معلومات وتفاصيل عنها،أو حتى تسهيل عملية البحث عنها،وتحديث طبيعتها.وهذه من أهم المشاكل والصعوبات التي تعترض طريق أي باحث وأي كاتب في الموضوع.[2]

[1] الإستخدامات الإلكترونية المهنية للمدونات الإلكترونية في الجزائر - دراسة مسحية لعينة من صحفيي مؤسسة النهار الاعلامية-لمياء بن عمارة،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير،2015/2014م،جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم،ص83.

[2] المرجع نفسه،ص85-86.

- الابتعاد عن الاثارة وعدم المغامرة:المدونات الجزائرية لا تستعمل الإثارة في نقل الأخبار و رصد الأحداث التي تقع في البلاد،رغم أنها تحاول أن تتناول كل ما يتحرك داخل الوطن.

المبحث الثاني:مدونة الأدب الرقمي(التفاعلي):

يعتبر حمزة قريرة من الذين كان لهم تجربة في البحث على المستوى الأكاديمي التطبيقي.

1/**السيرة الذاتية ل د.حمزة قريرة:**ولد سنة 1981/04/17م،ببلدة عمر-تقرت بولاية ورقلة،متزوج وأب لطفلين. تحصل على شهادة البكالوريا أدب 2004بتقدير جيد،وشهادة ليسانس لغة وأدب عربي 2008م-الأول على الدفعة-جامعة قاصدي مرباح ورقلة،وشهادة ماجستير أدب تخصص:الأدب الجزائري المعاصر 2011م،وشهادة دكتوراه في اللغة والأدب العربي 2015م،وتأهيل الجامعي 2017م،عضو مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب،عضو pnr المشروع الوطني للبحث العلمي،عضو وحدة –البحث البلاغة العربية في المغرب العربي ،وهو مسؤول مشروع بحث التكوين الجامعي سنة 2018 م prfu:الأدب التفاعلي ، وله عدة مقالات منشورة من بينها:

- الفضاء الروائي بنية وعلامة –مجلة الأثر-العدد العاشر-جامعة قاصدي مرباح ورقلة مارس 2011.
- الجنون وانكسار مسارات السرد في رواية "وصيّة المعتوه"-كتاب الموتى ضد الأحياء-لإسماعيل يبرير.مجلة الأثر الدولية العدد 29/2017 تحت الطبع.[1]

وله مجموعة من المجالات البداعية منها:

- صاحب مدونة الأدب التفاعلي.
- مسرحية تفاعلية/بلا نظارات الحيات أفضل.[2]

النشاطات الطلابية في الجامعة:

- ✓ رئيس النادي الأدبي مالك بن نبي بقسم اللغة والأدب العربي لثلاث سنوات.
- ✓ المشرف على إذاعة صوت الجامعة التابعة للمديرية الفرعية للنشاطات 2006/2009م.

ومن المشاركات في الملتقيات :

- الملتقى الوطني الأول في النص الروائي الجزائري ونظرية الفهم يومي:19-20 نوفمبر 2014م،ورقلة.
- الملتقى الدولي الثامن /خطاب الثقافات:من تأكيد الذات إلى معرفة الآخر-يومي 21/22 فيفري 2018.

[1] الموقع: https://interactive01011.blogspot.com/p/blog-page30.html
تاريخ الزيارة:2020/09/10م على الساعة 11:15.

[2] الموقع نفسه.

2/مسارات المدونة:

قد أشار حمزة قريرة بأن تجربته قد مرّت بعدة مراحل قبل وصولها لشكلها الحالي،حيث قام بتجريب برمجيات متعددة ثم سجّلت مختلف المآخذ على كل طريقة إلى أن وصلت إلى الشكل النهائي الذي يتم الآن-عبره-عرض النصوص/الخطابات الأدبية والفنية التفاعلية بما فيها الرواية.وأهم هذه المراحل :

- أولا: قام بتأسيس موقع "ويب"خاص ،يظهر باعتباره صفحات ويب مترابطة بروابط تشعبيّة محققة النص المفرع،يقوم من خلالها بدمج المقوّمات النصية التفاعلية ومن ثم طرحها عبر الشبكة ،فانطلقت من برنامج "الفرونت بيج" Microsoft office FrontPage ،وهو من باقة المايكروسوفت لأوفيس،وهو تطبيق برمجي لتحرير html وتصميم وإدارة مواقع الويب يطبق مفهوم ما تراه هو ما تحصل عليه (بالانجليزية wysiwyg).[1]

وعند فتح هذا البرنامج يظهر بالشكل التالي:

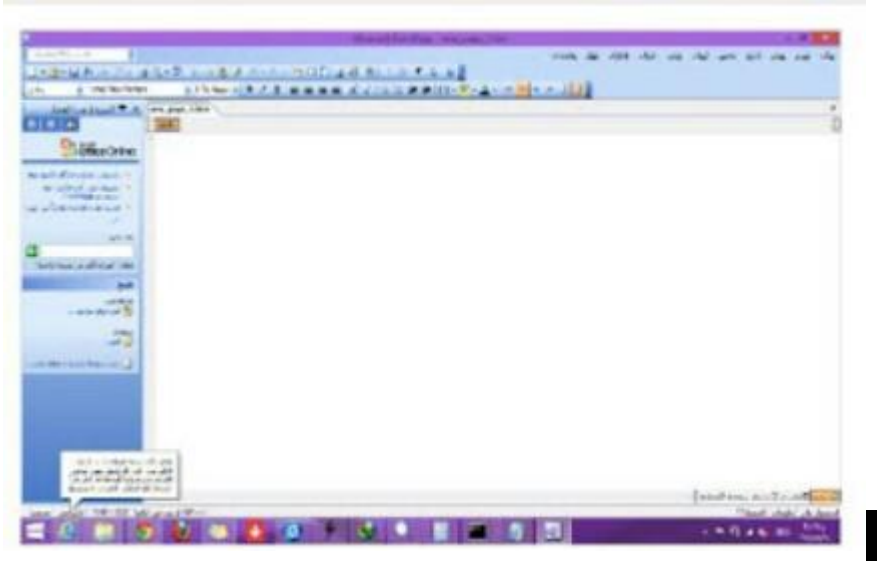

[1] الملتقى الوطني:الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية(نحو أفق جديد لتلقي الأدب)،يوم 2019/02/20 م،بجامعة الجلفة، مداخلة أ/ حمزة قريرة(الكتابة الأدبية التفاعلية في ظل التقنية الرقمية)،ص09.

ومن خصائصه أنه يمنح المؤلف/المبدع إمكانات الكتابة مباشرة،كما يمكنّه من ربط نصه بروابط تشعبيّة مختلفة ويمنحه إمكانات هائلة في التحكم بالوسائط المتعددة وإدماجها كبنيات في النص التفاعلي (رواية –شعر–مسرح....)[1]

وبعد انتهائه من تصميم موقعه كان بالشكل التالي:

[1] الملتقى الوطني:الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية(نحو أفق جديد لتلقي الأدب)، مداخلة أ/ حمزة قريرة(الكتابة الأدبية التفاعلية في ظل التقنية الرقمية)،ص09.

ثانيا:قام بتأسيس برنامج خاص يمكنه احتواء مختلف متعلّقات النص التفاعلي اللغوية وغير اللغوية وذلك بتوظيف برنامج "فيزيال بازيك"،ويظهر البرنامج المؤسس بالشكل التالي:

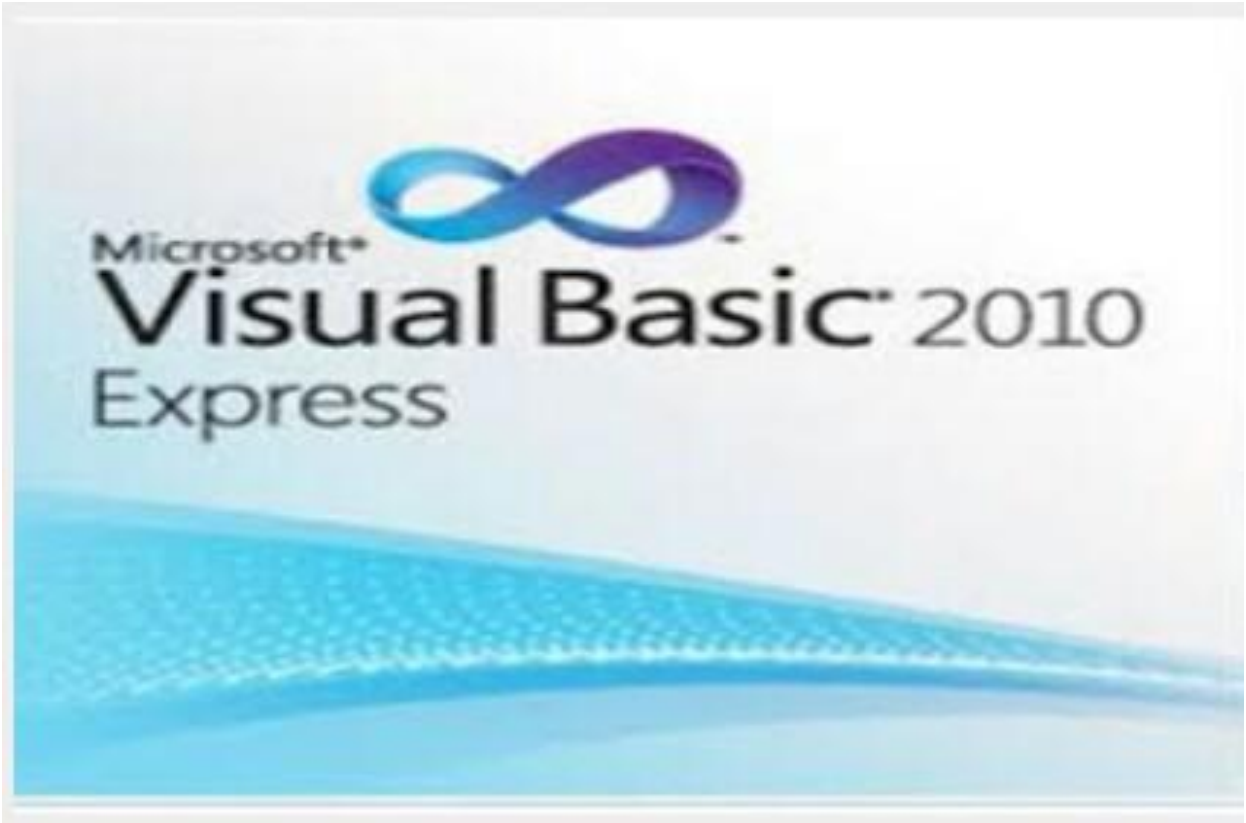

[1]

لكن هذه العملية باءت بالفشل والمحدودية لأنها قدّمت نصا مفرغا مغلقا على ذاته وهي لا تختلف عن التصميم ببرنامج الفلاش حيث تقدّم إمكانات الانتقال الحر للمتلقي عبر روابط تشعّبية مختلفة لكنها لاتسمح له بالتعديل والإضافة مما جعله أنتقل إلى مرحلة أخرى أكثر تفاعلية وهو ما استقرت عليه تجربته في الأدب والفن التفاعلي.[2]

[1] الملتقى الوطني:الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية(نحو أفق جديد لتلقي الأدب)، مداخلة أ/ حمزة قريرة(الكتابة الأدبية التفاعلية في ظل التقنية الرقمية)،ص09.

[2] الملتقى الوطني:الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية(نحو أفق جديد لتلقي الأدب)، مداخلة أ/ حمزة قريرة(الكتابة الأدبية التفاعلية في ظل التقنية الرقمية)،ص10.

ثالثا:خلال هذه المرحلة حاول البحث عن برمجيات تمنحه إمكانيات مختلفة في احتواء النص/الخطاب الأدبي التفاعلي بمختلف مقوّماته وفي نفس الوقت تفتح له نوافذ خاصة بالمتلقي ليكون مشاركا في عملية الإنتاج إما بالإضافة أو التعديل،وفي الوقت ذاته تكون العملية آنية،أي يتم التفاعل بشكل آني وحر وفي الوقت ذاته،وهنا لابد من الاتصال عبر الانترنيت مباشرة.[1]

وهذا ما وجده من خلال المواقع العالمية التي تطرح مدونات بتصاميم جاهز وهي محمية ومجانية يقوم المؤلف فقط بوضع نصه وفق رؤية إخراجية خاص و منها :

-بلوجر plogger وهو على الرابط :https://www.plogger.com/about/?r=2

وورد براس :word press وهو على الرابط :https //fr.word press.com/

[1] الملتقى الوطني:الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية(نحو أفق جديد لتلقي الأدب)، مداخلة أ/ حمزة قريرة(الكتابة الأدبية التفاعلية في ظل التقنية الرقمية)،ص10.

وقد قام باختيار مدونة بلوجر المجانية، حيث يتم إنشاء حساب خاص وتمنح مساحة معتبرة للمؤلف لتقديم عمله،وهنا تنطلق آليات البناء الحقيقية في النص التفاعلي ،وأول خصائص هذا المواقع أنه يمنحك القدرة على العمل أثناء الاتصال كما يقدّم لك كشفا بكل المتفاعلين(البلاد/الجهاز المتصل منه/الفئة..)وكلها مؤشرات مهمة في قياس التفاعل،كما أشار إلى أن المدونة في طبيعتها وفلسفة إنشائها تعد موقعا شخصيا لعرض مادة تخص صاحبها ويمكن التفاعل معها. [1]

[1] الملتقى الوطني:الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية(نحو أفق جديد لتلقي الأدب)، مداخلة أ/ حمزة قريرة(الكتابة الأدبية التفاعلية في ظل التقنية الرقمية)،ص10.

وبعد الجهود التي قام بها وانشغاله على عمله الابداعي ونشره ،قد اختار تسميات خاصة تفاعلية سواء في البريد أو المدونة:اختار البريد باسم:التفاعل:.terative010101

وعند تفعيل المدونة واختيار التسمية:الادب والفن التفاعلي–literature and art –interactive.تظهر المدونة على الموقع الجديد:https://www.litrattint.com على الشكل التالي:

[1]

[1] الموقع: https://www.litrattint.com تاريخ الزيارة:11:30)211:30/09/10(

وفتح مدونة الأدب التفاعلي يظهر:https://www.litartint.com بعد الدخول إلى الموقع:

[1] الموقع: https://www.litrattint.com تاريخ الزيارة:10 /09/ 2020 ،(11:30).

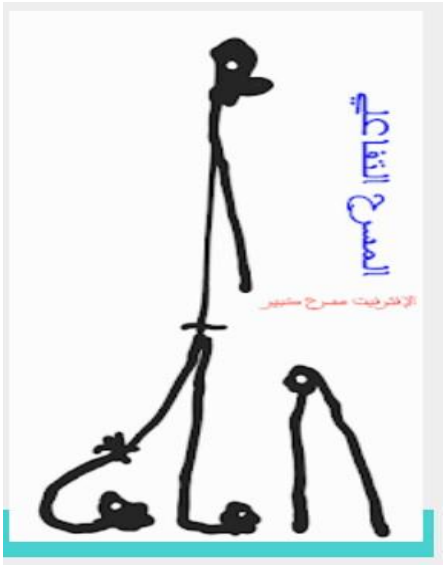

[1] الموقع: https://www.litrattint.com تاريخ الزيارة:10 /09/ 2020 ،(11:36).

1

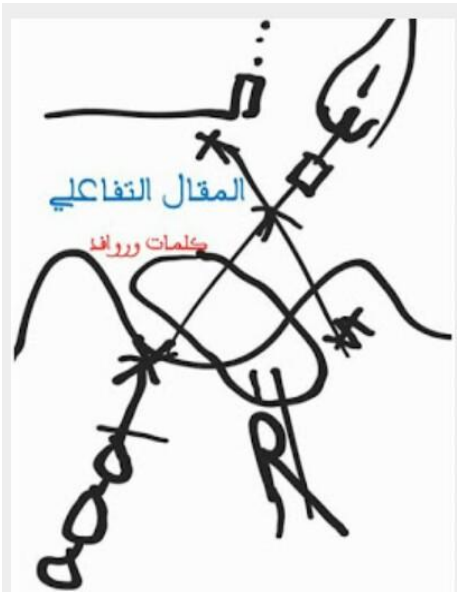

[1] الموقع: https://www.litrattint.com تاريخ الزيارة:10 /09/ 2020 ،(11:40).

1

وفي كل قسم قام بوضع نواة أدبية تفاعلية من ذلك الجنس من تأليفه الخاص.

[1] الموقع: https://www.litrattint.com تاريخ الزيارة:10 /09/ 2020 ،(11:41).

المبحث الثالث: تقنيات السرد الرقمي في قصة (العقرب).

1/أدب الطفل التفاعلي/العقرب:

بعد النقر على:

تظهر لنا هذه الأنقونة:

وبعد النقر على أيقونة القصة ندخل للفصول:

تاريخ مقيّد
قبل 7000 سنة

وهن مناسب في زمن
غير مناسب
الآن

الممالك المخسيّة
في الأزمن

2/ملخص القصة(العقرب):

هي قصة تفاعلية من اعداد حمزة قريرة تتكون من ثلاثة فصول-كما ظهر سابقا-تحتوي القصة على الكثير من الوسائط غير اللغوية التي تقدّم بعدا حسيا إضافيا إلى القصة وتجذب الطفل أكثر وهي موجهة للأطفال 12سنة .

أما من ناحية القيمة فالقصة تقدّم صورة على التضحية والتفاني من أجل الآخرين حيث تروي حكاية شاب اسمه (**يوبا** –العقرب)وهو شاب امازيغي بأربعة أيدي عاش في الجزائر قبل 7000سنة قبل الميلاد وهو من قبيلة **يفرا** قبيلة محاربي الأطلس، وهي إحدى القبائل الأمازيغية التي عاشت الجبال في تلك الفترة،وكان سكانها قطاع طرق يتمركزون بين الجبال،،حتى اعتبرهم الجميع وحوشا لا بشرا....ربته أمه وجدته لأبيه في قبو بيتهم لمدة عشر سنوات بعيدا عن أعين القبيلة كي لا يقتلوه لأنه بعاهة..لما اكتشفوا أمره قاموا برميه في بئر الآلهة وأحرقوه لكن قوته جعلته يعيش تحت الأرض سنوات قبل أن يكتشفوه مرة أخرى.

وبعد معركة ضارية تحت الأرض انتقل في االزمن إلى زمننا في القرن 21 م وهنا تعرف على **ديهيا** وهي صحفية محققة يساعدها في التخلص من عصابة الأسلحة . ثم ينتقل كعها الى الطاسيلي حيث تبدأ المغامرة الحقيقية في القضاء على الشيطان وأتباعه في المدن المنسية.[1]

حدثت القصة في زمن البعيد حيث عاشت الممالك السبع على هذه الأرض وكان يحمها الملك الأبيض و زوجته، وله سبع أولاد يحكم كل مملكة ولد منهم ، كانت أمم كثيرة تعيش أنذاك بخير وسلام وسعادة، ألة أن بدأت المياه تغزو كل الممالك وصار خطر الانقسام والتفكك واقعا، بحث الملك على حلول لكن دون جدوى الى أن جاء من مده بفكرة شيطانية إنه الشيطان الأسود وهو أن يداله على بوابة في الجبال يمكن عبرها نقل الممالك لكي لا تتضر بالمياه ، ومقابل ذلك أن يجعله مستشاره ويسمح لبعض أتباعه بدخول أراضي الممالك معهم عبر البوابة.

قبل الملك بعرض الشيطان دلهم على البوابة واستطاع الملك الأبيض فتحها لتنتقل كل الممالك الى البعد الأخر ، بعد انتقال الممالك غمرت المياه الأرض وانقسمت الى جزر كبيرة عائمة هي قاراتنا اليوم، أما الملك عزل عن عالمنا و لم يسمح لأي منهم العبور، فالشيطان لم يخبرهم بأنها ممر في اتجاه واحد لهم، مر زمن وحزن الملك لأنه توقع أن يعود ولو بعد زن بممالكه الى الأرض بعد استقرارها، ومن هناك طلب الشيطان من الملك الوفاء بوعده والملوك لا تخلف الوعود، أصبح مستشاره. الشيطان

، وكاد أن يقتل الملك وزوجته لكن هالته و بدوره سمح لبعض أتباعه بالدخول، وبدأ بتنفيذ خطته قتل أتباعه أبناء الملك

[1] الموقع: https://www.litrattint.com تاريخ الزيارة:12 /09/ 2020 ،(11:00).

البيضاء حمته هو زوجته، و لم يستطع الشيطان قتله، فسجنه في أعلى منطقة السحاب الأبيض.

بعدها حكم هو وعصابته الممالك وبدل كل شيء فيها ، وقبل أن يسجن الملك أخذ بسيوف أبناءه السبعة المقتولين وقام بكل قوته برميهم خارج البوابة ليصل كل اثنين إلى عصر من العصور وأرض من الأراضي ولن يلاقيها الا بطل نقي القلب يفتح لها المجال لعله ينقذ الممالك ويقضي على الشيطان.

يصل العقرب وهو رقم سبعة ويقضي على شيطان بمساعدة سكان المماليك. ويصبح يوبا العقرب البطل المغوار ينتقل الى كل مكان للقضاء على شر.

3/النموذج:الطفولة في الكهف.

بعد النقر على أيقونة:

تظهر لنا هذه الصفحات:

[1]

[1] الموقع:
https://www.litrattint.com

تاريخ الزيارة:12 /09/ 2020 ،(11:00).

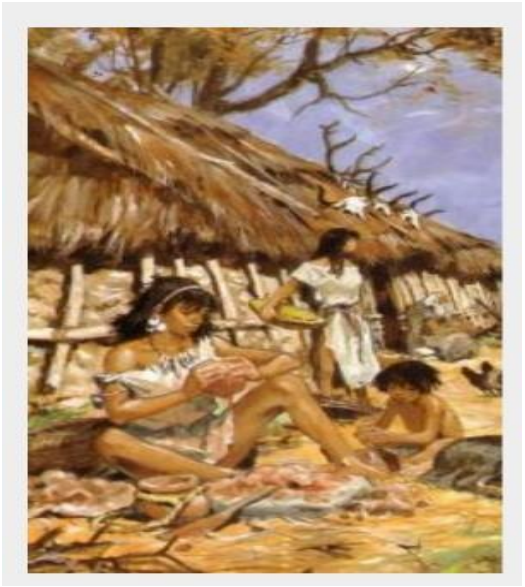

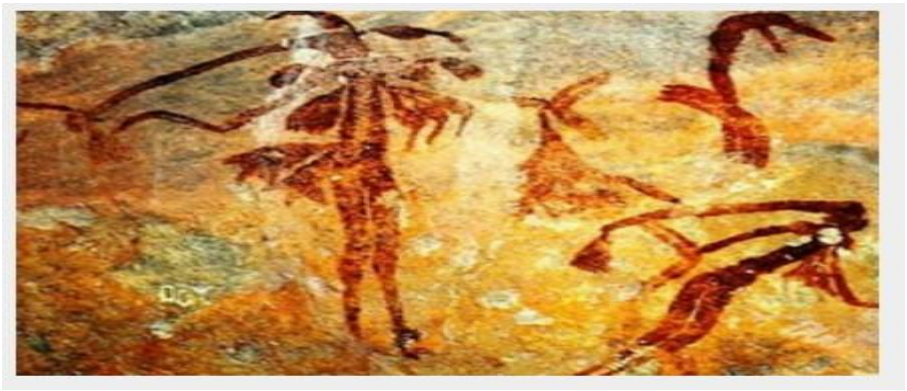

1

وبعد ها تظهر فصول الحكاية"تاريخ مقيد":

قتل أبي تحت الكهف.

طفولة في الكهف.

كهف الحياة.

انتقام مؤجل.

عند النقر على طفولة في الكهف تظهر لنا الحكاية:

[1] الموقع:
https://www.litrattint.com

تاريخ الزيارة:12 /09/ 2020 ،(11:15).

***دراسة القصة:**

حكاية الطفولة في الكهف:

لم تتزوج أمي بعد أبي رغم أن ذلك نادر في القبيلة، والتي يجب على المرأة الزواج مباشرة بعد موت أو مقتل زوجها، لذلك اتفقن أمي وجدتي على حيلة وهي وضع نقاط من القطران وأعشاب ملونة على وجهها ويديها لكي يعتبروها أنها مريضة، فابتعدوا أهل القرية عن أمي أصبح بيتنا في منأى عن الغرباء، كنا نعيش على بعض من الماشية مما تركه والدي أو على ما يقدمه لنا صديق والدي لجدتي ...ظللت في القبو لسنوات، كانت أمي وجدتي يتناوبان على خدمتي لمدة عشر سنوات حتى أني أتعبتهما كثيرا نظرا لضخامة جسمي ...

وفي يوم مشؤوم فقدت جدتي وجاء الجميع من أجل مراسيم الإحراق بقيت يوما كاملا بلا طعام وأمي غائبة.

أ/الخطاب السردي للقصة:

الخطابات السردية مبنية على مجموعة من العناصر تتلاحم فيما بينها،لتشكل قالبا روائيا متماسكا،وهذه العناصر هي:(الشخصيات، الحدث، الزمان، المكان).

1-الشخصيات:

بالنسبة لشخصيات حمزة قريرة ذات طابع خاص ومتميّز ومنفرد، فهي لديها كيان مستقل حقيقي،ويمكن للمتلقي التواصل معه،فقد قام بعرض شخصياته بتقمّص،بحيث يعرضها على المشاهدين دون أن يذكر اسمه الحقيقي.

كما أنّه كتب هذه الأسماء بلون الأحمر.مثلا:

الأم : امرأة أرملة توفي زوجها تعيش في قبيلة لها ابن وتسكن مع أمها في منزل فقير يعيشون على بعض من الماشية التي تركها لها زوجها أو على بعض ما يجنيه صديق زوجها

ديهيا:هي صحفية محققة يساعدها الابن في التخلص من عصابة الأسلحة.

الجدة: امرأة كبيرة فسن تعيش مع ابنتها وحفيدها ساعدت ابنتها كثيرا في تربية ابنها لكن في يوم المشؤوم تموت الجدة.

الابن: ولد ضخم الجسم كبر في قبو تحت ظلام لمدة عشر سنين تخفيه أمه عن أعين القبيلة لأنه وفق لقوانين القبيلة قتل الابن.

القائد: رئيس لقبيلة شخص مستبد ظالم كان يريد زواج من الأم

العرافة: امرأة تتنبأ بأمور المستقبل وهي بمثابة ساحرة للقبيلة ذات رداء أسود.

2/الأحداث:

الحدث هو العنصر المميز للقصة ،والركن الأساسي تبنى عليه الأحداث.

عند بداية الحكاية في طفولة في الكهف:كانت قوانين أن لا تتجوز المرأة مباشرة بعد موت زوجها أو مقتل الزوج فكان هذا نادر في القبيلة لكثرة الحروب وكثرة المواليد فكرت الأم في حيلة مع الجدة أن تضع قناعا من أعشاب على وجهها ويدها حتى تظهر أنها مريضة فيتجنبها الغريب الأجنبي .

سقوط مدينة النساء حيث تم حرق المدينة من طرف الشرير وأتباعه.

فجاءت مرحلة القدر ثانية في رحلة القدر هل يمكنه من القضاء على الشرير ،فجاءت مملكة الغابة والحيوان وهي بداية التحول إنه تحدي جديد لمملكة الغابة والشرير ليس كالآخرين هل يتمكن العقرب من القضاء عليه .

فجاء الملك الأبيض وهو يحكم سبع مماليك وله سبعة أولاد يحكم كل مملكة ولد منهم واحتفظ هو بعاصمة المماليك فكان له انتقام .

فكان قتال الأبطال المنطقة التي بقيت فيها هي حالة النور في المدن المنسية بعدها حكم شيطان هو وعصابته للمماليك وبدل كل شيء ولحس حظهم أن هناك أمل في نجدتهم فقبل أن يتم سجن الملك الأبيض حمل سيوف أبنائه السبعة المقتولين وقام بكل قوته برميهم خارج البوابة ليصل كل اثنين إلى عصر من العصور وأرض من الأراضي ولن يؤخذ السيفين إلى بطل نقي القلب يفتح له الملك الأبيض المجال لعله ينقض المماليك ويقضي على الشيطان وأتباعه ،العقرب وهو رقم سبعة وينتقل عبر الممالك في قصص مختلفة مع كل شرير إلى أن يقضي على الشيطان بمساعدة سكان المماليك

وفي الأخير يصبح يوبا البطل المغوار ينتقل إلى كل مكان للقضاء على الشر.

3/الزمان:

<<الزمن عنصر مهم في الدراسات النقدية الحديثة ومنه تنطلق أبرز التقنيات السردية المتعددة >>[1]،للزمن حظور في عمليات السّرد،لأنه لا يمكن أن يكون هناك سرد لأحداث ما دونه،فهو حاضر حتّى وإن كان بشكل غير مصّرح به،فتكون هناك علامات تدل عليه وأبرزها الأفعال ،فهي التي تحدد الفترات الزمنية إن كانت ماضية، أو مضارعة أو مستقبلية،كما يمكن أن يكون مصرحا به،كالأيام والشّهور والسنوات،وهي المواقف التي تحدث في حياة أشخاص خياليين من نسج مؤلف القصة،والهدف منها توصيل رسالة، أوفكرة معينة للقراء حول قضية أو موضوع أو فكرة ما.

-الماضي:بتوظيفه لخاصية الاستذكار والاسترجاع لبعض الأحداث والشّخصيات لأفعال ماضية :<<اتفقت أمي مع جدتي >>، <<اعتبرها الجميع مريضة وراحوا يتجنبونها>>،<<كما كان صديقه يقّم لجدتي >>.

-المضارع:أثناء سرده لما يحدث له<<تنص قوانينها على زواج المرأة>>،<<لتواجه القبيلة كثرة الحروب >> <<حتى تمكّنت من الرؤية فيه>>.

-المستقبل:<<سيقضي علينا جميعا>>،<<وتبقى تتعذب إلى أن تموت >>

قد وافق الكاتب في حد بعيد في إدارته للزمن.

<<نجاح السّارد، أيا كان النّوع الأدبي الذي يشتغل عليه،مرهون بقدرته على إدارة الزّمن الحكائي>>[2]

4/ المكان:

المكان هو الفضاء الذي تتحرك فيه الشخصيات وتقوم بأدوارها وتعبر عن واقعها إما تعبيرا حقيقيا أو رمزيا، فالمكان هو ما يسمى ببيئة القصة المكانية،الساخة التي تجرى فيها أحداث ووقائع القصة.

ويعد من العناصر الأساسية للعملية السّردية.

<<فهو لا يعيش منعزلا عن باقي عناصر السّرد وإنّما يدخل في علاقات متعدّدة مع المكوّنات الحكائية الأخرى للسّرد كالشّخصيات والأحداث والرّؤيات السّردية>>[3]

---

[1] تقنيات السّرد في النظرية والتطبيق ،د/آمنة يوسف، المؤسسة العربية الدراسات والنشر، منتديات مجلة الابتسامة ط (02)منقحة، 2015م،ص30.

[2] آليات السرد بين الشفاهية والكتابية، دراسة في السيرة الهلالية ومراعى القتل، سيد اسماعيل ضيف الله، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط01، 2008 م، ص 167 .

[3] بنية الشّكل الروائي (الفضاء– الزمن – الشخصية)،حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب،ط02، 2009 م، ص26.

وهو الوسط الذي يحتوي وقوع الأحداث الموجودة في القصة،و<<للمكان الرّوائي أهمية كبيرة لا تقل كثيراً عن أهمية الزّمن>>[1]

وعلى اختلاف فضاءاته، مفتوحا كان أم مغلقا،و من الأمكنة التي وردت في القصة (الطفولة في الكهف) كما هو مذكور (وسط القبيلة)، (القبو)، (القبيلة)،(بيتنا).

-وسط القبيلة: هو مركز القبيلة والمكان الذي يتوسط سكن القبيلة ،وهو مكان مغلق تتجمهر فيه القبيلة لسماع الأحكام.

-القبو:وهو مكان مغلق يحبس فيه السجين معاقبتا عن العالم الخارجي،ويحرم فيه الإنسان حتى من الضوء.

-بيتنا: وهو محل السكن العائلي يجمع أفراد تربطهم علاقة عائلية دون غيرهم من شعب القبيلة فهو مكان مغلق.

-القبيلة:ويقصد بها الأرض التي يستوطنها مجموعة من الأفراد تجمعهم صفات مشتركة فهي مجال مفتوح .

اختار الكاتب لهذه الاماكن لم يكن عشوائيا، وإنما كان اختيارا دقيقا للعلاقة الوطيدة الموجودة بين هذه الأماكن،فهي تكمل العلاقة السردية فيما بينها .

لقد أضافت القصة الرقمية السردية في نسقها التشكيلي الجديد إلى اللّغة عناصر سيميائية جديدة....التّشعب-الصّورة-الصّوت- الحركة

- **التشعب:**

التشعب يتمثل في تلك الوصلات الموجودة داخل المتن، والتي يتم عن طريقها التّفاعل كما أنها تكون خارج المتن، للانتقال من موقع إلى آخر،أو انتقال من نص إلى آخر.

والموصلات الموجودة في هذه القصة هي الانتقال من قصة الى أخرى.

[1] المرجع نفسه،ص56.

[1]

- **الصورة:**

الأدب الرقمي يستخدم الصور والفتوعرافية والرّسومات في الأعمال الإبداعية بنمطيها الاثنين الثابت والمتحرك للتعبير عن تلك الصّور البيانية بحيث تكون ملحوظة وأمام عينك.

<<الصورة لم تعد بألف كلمة،كما كان المثل الصيني القديم يقول بل ربما أصبحت بملايين الكلمات>> [2]

لقد استخدم حمزة قريرة في القصة صور ثابتة.

نلاحظ أنه استخدم الصور بعدة طرق:مرّة تكون الصورة بجانب القصة.

[1] https://www.litartint.com/2020/03/chidreninteractiveliterature.html
تاريخ الزيارة:2020/07/14م.(12:00)

[2] مقدمة سلسلة عالم المعرفة،عصر الصورة،د/شاكر عبد الحميد ،المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب ،الكويت ، 1978م،منتدى سورة الأزبكية.

وجود الصورة بجانب النّص،يدل على التلاحم بينهما ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض

لطريقة ثانية :تكون في وسط القصة.

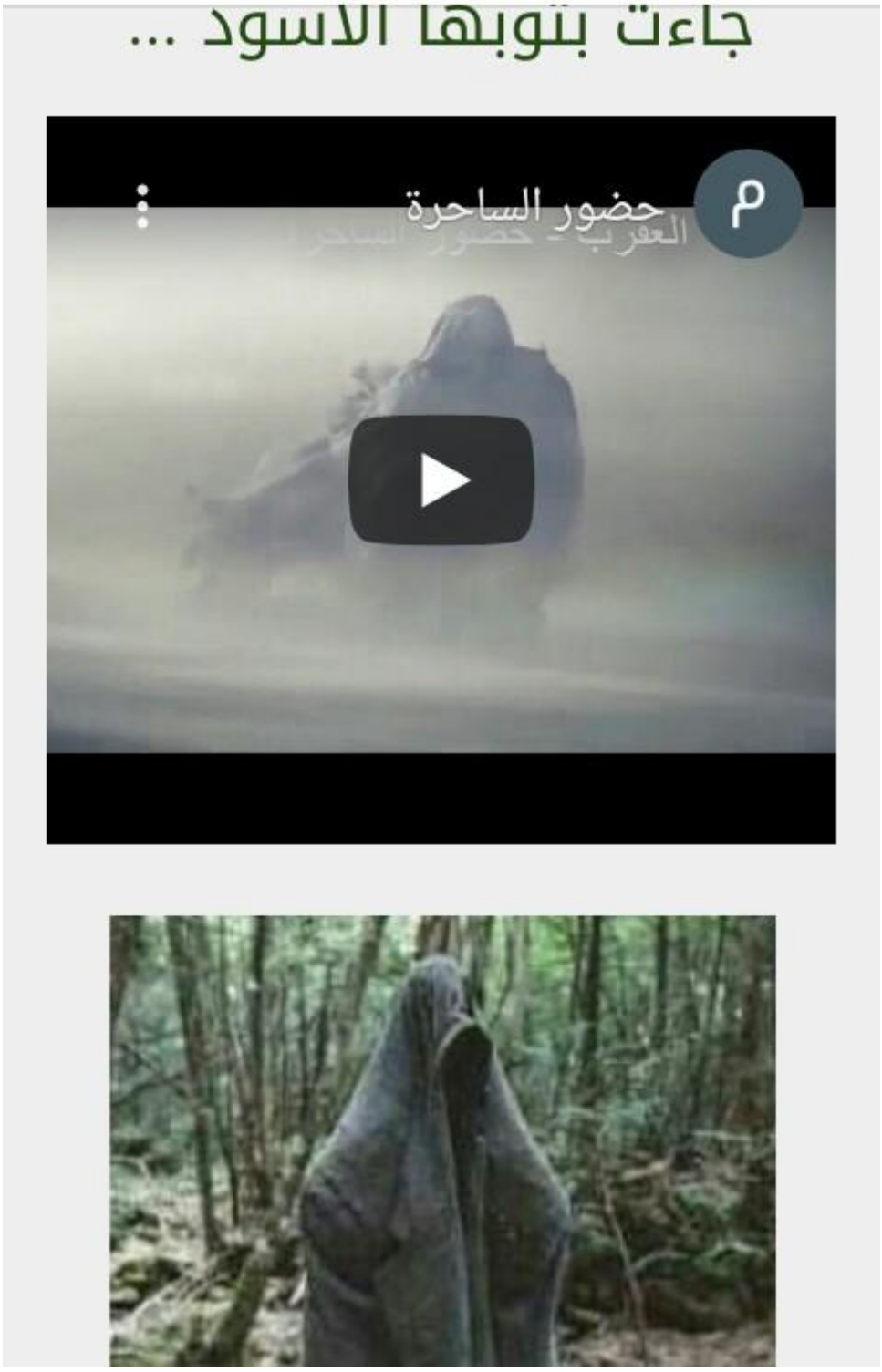

1

الفكرة الرئيسية واحدة ولا تتغير مهما كانت الوضعيات التي تتخذها الصّور وهي الوحدة البنائية.

[1] https://www.litartint.com/2020/03/chidreninteractiveliterature.html
تاريخ الزيارة:2020/07/14م.(12:10)

- **الحركة:**

من مميزات الأدب الرقمي أنّها عبارة عن حركة تقنية.

<<ويمكن للحركة أن تسلّط على الصور،أو الكلمات،أو أي عنصر آخر>>[1]

قد استخدم حمزة قريرى تقنية الحركة والتي تمثلت في الفيديو.

[1] الكتابة والتكنولوجيا،فاطمة البريكي، الناشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب،ط1، 2008م، ص131.

- **الصوت:**

الصوت هو المحرك للقصة ...عند سرد القصة لا ننتبه اليه كثيرا ،وإذا عدنا الى قصص الأطفال التي تتحدث عن المغامرات والفضاء والكواكب ،سنجد النبرة الصوتية عالية جداً.وله دلالة قوية عميقة في بناء القصة.

كما استخدم حمزة قريرة في القصة صوت مرتفع جداً.

- **الألوان:**

تعتبر الألوان عنصر أساسي في القصة ،فهي جزء من البناء ومكملة له،ويجب أن تكون مناسبة للموضوع.

ففي هذه القصة نرى أن حمزة قريرة قد استخدم اللون الأسود كثيرا.

دلالة اللون الأسود:

اللون الأسود لون سلبي وهو من أعمق الألوان وله دلالات رمزية منها:<<الرّغبة الاعتيادية في عدم وجوب التخلي عن أي شيء،وفي السيطرة على الأفعال الشخص وقراراته>>[1]

وهو أيضا<<رمز الحزن والألم والموت. كما أنه رمز الخوف من المجهول والميل إلى التكتم...>>[2]

[1] د/ أحمد مختار عمر،اللغة و اللون، عالم الكتب ، القاهرة، ط01 ، 1982 م، ط 02، 1997، ص196.

[2] المرجع نفسه، ص 186.

ملاحظة:

يعد القارئ أهم عنصر في الأدب الرقمي، لأنّ حضوره التفاعلي ضروري لإغناء النّص وإثرائه بملاحظاته، وتعليقاته، و انتقاداته،وبصماته.لا يمكن أن تصور أدب رقمي دون قارئ متفاعل.ومن هنا ،يعدّ القارئ التفاعلي مكونا بارزا أو عنصرا أساسيا، أو بنية من البنى المكونة للنص الرقمي،أو النّص التفاعلي، أو النّص المتشعب، أو النص الإلكترةنية.... فعلى المبدع بعدما ينهي عمله الإبداعي يقوم بنشره على صفحته الخاصّة أو على موقع من المواقع الأدبية،سيلتقطه المتلقي الرقمي عندما يقع بصره على هذا العمل.

القصة الرقمية من أهم خاصيّاتها التّفاعل، وأن يشترك معه المتلقي في بناء أفكاره،بالإضافة إلى حركة تفاعلية بين الكاتب والمتلقي.

مبدئيا هو يتحكم في المدونة،لأنّه إذا كان كل شخص يضيف ما يريد ستصبح فوضى،فقام بوضع شروط.

خاتمة

بعد تتبعنا لمسار القصة الرقمية و الأدب السردي الرقمي في عوالم الأدب والفن والتكنولوجيا،التي نرى أنّ تأثيرها بات تصاعديا في الأدب نحط رحال بحثنا هذا عند جملة من النتائج التي قد توصلنا اليها في حدود ما استطعنا انجازه،والتي نوجزها في النقاط الآتية:

1. إنّ ظهور هذا النوع الأدبي الجديد يفرض منهجا نقديّا خاصّا،لأن الأدب الرّقمي أدب لا يغادر الحاسوب قراءة وكتابة.
2. يشمل مفهوم الأدب الرقمي كل الأشكال السّردية التي تستعمل الوسائل التكنولوجيّة كوسيط عن طريق التّفاعل والترابط حيث باتت الروابط التشعبيّة جزءا من كينونة النّص الرقمي.
3. يتركز الأدب الرقمي على تعددّ الوسائط المتفاعلة والتي أكسبته حياة جديدة مختلفة عن النّص التّقليدي،فهو إذن يعكس البعد التّفاعلي للمتّلقي من خلال مشاركته في العمليّة الإبداعيّة قراءة وإنتاجاً.
4. كل أدب تفاعلي رقمي ،وليس كل أدب رقمي تفاعلي.
5. لاشكّ أن العالم الرّقمي الذي نعيش فيه اليوم يفرض علينا قراءة جديدة للنّصوص الإبداعيّة والتي لا يمكن أن تتجلّى لمتلقّيها إلاّ في صورتها الرّقمية.
6. لا إختلاف بين أجناس أب التفاعلي وأجناس الأدب التقليدي إلا في طريقة العرض والتقديم وإشراك المتلقي في العملية الإبداعية.
7. صنع هذا النوع من الأدب تحليلا وتفكيرا بنمط جديد مخالف للنمط التقليدي.
8. على الجزائر أن تقيم مجتمعا معلوماتيا لمواكبة العصر والتمكّن من الإبداع في مجال الأدب الرقمي.
9. مصطلح الأدب الرقمي التفاعلي هو أدب رقمي لكونه يستخدم وسيطا رقميا من جهة،وتحقيقه لعملية التفاعل بين النّص و المتلقي من جهة ثانية.
10. الأدب الرقمي جنس أدبي جديد يحاول أن يفسح المجال أمام المتلقي لاختيار قراءة النص التي يريدها بداية للعمل الإبداعي،وهو أمر لا يتحقق من خلال النص الكلاسيكي الورقي فالبداية محددة،والرؤية واحدة.
11. لن يستقيم الوعي بالأدب الرقمي،إلا بانخراط المبدعين والنقاد والمثقفين في التجربة،كتابة وتأملا ونقدا وتفكيرًا
12. صار هذا النوع من الأدب مطلوبا وضروريا نظرا لهذه التطورات المتسارعة والرّهيبة.
13. إن مفاهيم الأدب الرقمي ما تزال ملتبسة وغامضة من حيث الاشتغال، ليس فقط في التجربة العربية،وإنما أيضا في التجربة الغربية، ولذلك لكون الأدب الرقمي حديثة العهد.

14. تعدد تسميات المفهوم كما يحدث مع التفاعلي والمترابط والرقمي،هو تعدد يترجم حالة النص التخيلي الرقمي.
15. يجد الأدب الرقمي العربي صعوبة في التلاؤم مع الوسط الأدبي لكونه اكتشاف جديد لا يمكن التجارب معه بسرعة.
16. الأدب الرقمي هو مفهوم عام تنضوي تحته كل التعبيرات الأدبية التي يتم إنتاجها رقميا.والمترابط مفهوم يعيّن الحالة الأجناسية لهذا الأدب.
17. يوفر الأدب الرقمي الحرية لأنه يترك المتلقي حرية اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث ويكتب فيه،كما يترك له حرية عرض الأفكار التي يريدها دون فرض أو تقيد.
18. المثقفون العرب من أكثر النّاس بعدا عن استخدام الأجهزة الإلكترونية، خاصّة الجزائريين.
19. إن المستقبل مفتوح أمام الحاسوب وشبكة الاتصالات العالمية والكتاب الرقمي والمكتبة الرقمية،وهو الذي سيفتح أبواب المستقبل ،لكن لابد من التخطيط والبرمجة و العمل.
20. الأدب الرقمي نتاج إنساني جديد قد غير طرائق التلقي وأنماط التذوق والأسس الجمالية للفنون،وأتي معه بنقده الجديد.
21. للنّهوض بهذا النّوع الأدبي الجديد علينا الانخراط وبقوة إبداعا ونقدا في الفضاء الرقمي .

سنختم هذه النتائج بطرح تساؤلات قد طرحها "حمزة قريرة"أستاذ محاضر أ في قسم اللغة والأدب العربي ب(الرواية التفاعلية العربية-إشكالية البناء وأزمة التلقي)،في الملتقى القاهرة الدولي السابع للإبداع الروائي العربي:"الرواية في عصر المعلومات "دورة الطيب صالح القاهرة 28 أبريل -2مايو 2019م،وهي:

أن الأدب الرقمي قادم لاشك في ذلك ،ولكن هل نضمن عدم فساد الذائقة الجمالية للمتلقي العربي عبر ترسيخ مبادئ هذا الأدب؟ أم سنؤسس لذائقة أخرى؟ وما مدى مشروعية هذا التأسيس؟ خصوصا إن قام بالتأثير /إلغاء الذائقة القديمة؟وهل سيصنع هذا الأدب متلقيا بذوق جيد؟.

فعلى المثقفين والمبدعين في هذا المجال ادخاله لهذا العالم تكون وفق قواعد وضوابط ومراحل كي لاتحدث صدمة الرقمنة وفقدان الهوية القرائية والذائقة الجمالية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أبو سعيد عبد الرؤوف، في مفاهيم الأدب والأنواع الأدبية وعالم الطفل، دمياط، مكتبة نانسي،2005.
2. أحمد فرج أحمد، دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط2.
3. أحمد فضل شبلول، الرواية الرقمية وتطور جديد لنظرية الأدب ،23/02/2008، meo.news
4. أحمد فضل شلبول، أدباء الأنترنت أدباء المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، إسكندرية، ط2.
5. أحمد مختار عمر،اللغة و اللون، عالم الكتب ، القاهرة، ط01 ، 1982 م، ط 02، 1997.
6. أنطوانيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه ومذاهبه، مؤسسة الحديث للكتاب، طرابلس لبنان، ط1، 2013م.
7. البريكي،فاطمة:مدخل إلى الأدب التفاعلي،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء–بيروت،المغرب–لبنان،ط2006،1.
8. بنية الشّكل الروائي (الفضاء– الزمن– الشخصية)،حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب،ط02.
9. تقنيات السّرد في النظرية والتطبيق ،د/آمنة يوسف، المؤسسة العربية الدراسات والنشر، منتديات مجلة الابتسامة ط (02)منقحة، 2015م.
10. جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق(نحو المقاربة الوسائطية)، ج1، ط 2016،1 .
11. د.اياد ابراهيم فليّح الباوي ،الأدب التفاعلي الرقمي،الولادة وتغير الوسيط، حافظ محمد عباس الشمري، دار الكتب والوثائق ببغداد ،لسنة 2011م.
12. زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، المغرب ط 2009،2.
13. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي المغرب، لبنان ط1 ،2006 .
14. سعيد يقطين،النص ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء – المغرب، ط 1، 2008م.
15. سمية معمري، الأدب الرقمي بين إشكالية المصطلح وخصوصيات المبدع، مجلة العلوم الإنسانية، العدد46، ديسمبر2016.
16. سيد اسماعيل ضيف الله ،آليات السّرد بين الشفاهية والكتابية،دراسة في السيرة الهلالية ومراعى القتل،الهيئة العامة لقصور الثقافة،القاهرة،ط2008،01م.
17. شاكر عبد الحميد، مقدمة سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.
18. عبد الفتاح اسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة، 1999.

19. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، سلسلة عالم المعرفة العدد 240، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.
20. عمر زرفاوي، الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي، دائرة الثقافة والإعلام- حكومة الشارقة،العدد56،أكتوبر 2013.
21. فاطمة البريكي،الكتابة والتكنولوجيا، الناشر المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء-المغرب،ط(01)، 2008م.
22. لعقاب محمد، الانترنت وعصر ثورة المعلومات، دار هومة الجزائر، ط1، 1999.
23. نادر سعيد علي شيمي، أثر تغير نمط رواية القصة الرقمية القائمة على الويب على التحصيل وتنمية بعض المهارات التفكير الناقد و الاتجاه، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.2009م.

معاجم:

1. إبراهيم أنيس - عبد الحليم منتصر - عطية الصوالحي - محمد خلف الله أحمد: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، 2004م ط4 مادة (أ.د.ب).
2. ابن منظور، لسان العرب، القاهرة دار المعارف،1979، مادة (ر.ق.م).
3. السان العرب، لبن منظور، دار صادر بيروت، المجلد 01.
4. العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، طبعة فنية منقحة مفهرسة، 1426هـ/2005م.
5. فواز الشعار، الأدب العربي، الموسوعة الثقافية العامة، دار الجيل بيروت، ط1، 1420هـ،1999م
6. القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تح:مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم
7. محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب (ط. صادر)، م1، مادة (أ.د.ب).
8. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، معجم الصحاح،2017، مادة (ر.ق.م).

المجلات:

1. https://revues.ouargla.dz/index.php/numero-10-2011-712-2013-05-07-10-10-22.
2. https://ueimag.blogspot.com/2018/04/blog-post-54
3. www .uobaylon.edu.iq / publicatio.
4. ابراهيم أحمد ملحم، الأدب الرقمي والمصطلحات المتجاورة، مجلة الإمارات الثقافية، ع26/25، أبوظبي، سبتمبر 2014م.

5. جلولي، العيد:نحو أدب تفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، العدد10،مارس2011م.
6. جمال الزرن،"سلطة التدوين"،مجلة الشؤون العربية على النت،العدد 130.
7. الزرفاوي،عمر:مدخل إلى الأدب التفاعلي،مجلة الرّافد دائرة الثقافة و الإعلام، الشارقة، العدد56 ، ط1،2013..
8. زهور كرام، الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي، مقال رقمي حوار رامز رمضان النويصري، مجلة الدفاتر الاختلاف الالكترونية.
9. سمية معمري، الأدب الرقمي بين إشكالية المصطلح وخصوصيات المبدع، مجلة العلوم الإنسانية، العدد46، ديسمبر2016، ص546
10. عبد الباسط حسين، موقف عملية لاستخدام حكي القصة الرقمية في تدريس المقررات الدراسية، مجلة التعليم الإلكتروني الجامعة منصورة، العدد 13.
11. عبد العزيز الزيني، الأدب الرقمي تداخل المفاهيم والتعريفات، مجلة العربية، العدد518 .
12. فيليب بوطز، ت: محمد أسليم، ما الأدب الرقمي؟ مجلة علامات35.
13. مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية،المجلد 21/العدد الثالث،2013.

المحاورات:

1. محاورة أ/حمزة قريرة يوم 2020/06/19م.

الملتقيات:

الملتقى الوطني:الأدب التفاعلي وإشكاليته التواصلية والجمالية(نحو أفق جديد لتلقي الأدب)،يوم 2019/02/20 م،بجامعة الجلفة،الجزائر.

الرسائل الأكادمية :

1 - الاستخدامات الإلكترونية المهنية للمدونات الإلكترونية في الجزائر- دراسة مسحية لعينة من صحفيي مؤسسة النهار الاعلامية - لمياء بن عمارة،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير،2015/2014م،جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم.
2 - أم كلثوم بودية، قصص الأطفال في الجزائر بين رهان التخييل وسلطة التكنولوجيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة طاهري محمد بشار، 2015/2014.
3 - براعم عمر علي دحلان، فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الأساس بغزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

4 - صفية علية، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015/2014.

5 - كلتوم زبنينة، النص الأدبي من الشفاهية إلى الرقمية، رؤية في مفهوم و المرجعية والآفاق النقدية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، نظرية الادب وقضايا النقد، جامعة فرحات عباس، سطيف 2010/2009.

المواقع الالكترونية:

1 - موقع مدونة الأدب والفن التفاعلي:

2 - https://www.litaratint.com

مقالات الكترونية:

1 - تركي الربيع، عصر البلاغة الالكترونية ومجرة غوتبرغ.

2 - www.arab.ewiters.com.

3 - نشوى رفعت شحاتة، القصص الرقمية، تكنولوجيا التعليم.

4 - http:/el-gradu.blogspot.com/2014/01/blog-post-10.html?m=1

5 - 3-السيد نجم، التقنية الرقمية ودورها في أدب الطفل.

6 - http://www.middie-east-online.com/id=177282

7 - نوال خماسي، مفهوم الأدب الرقمي التفاعلي ،شبكة النّبأ المعلوماتية،2016/03/05م.

8 - 12:50

9 - https :m.annabaa.org –literatur.

10 -السيد نجم الصورة وواقع الأدب الافتراضي.

11 -http://www.Aleflam.net/index,php?option=com-contetf.

12 -View=article….

الملاحق

قد غير حمزة قريرة الشكل الخارجي للمدونة كان الأول على : رابطها

https://interactive010101blogspot.com

وتغير الشكل مرة ثانية على الرابط نفسه

https://interactive010101blogspot.com

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
التشكر	
اهداء	
المقدمة	أ–ج
المدخل	4–12
الفصل الأول: الأدب الرقمي	
المبحث الأول: مفهوم الأدب الرقمي	
مفهوم الأدب	14
مفهوم الأدب الرقمي	17
المبدع الرقمي	20
النص الرقمي	22
المتلقي الرقمي	24
الوسيط	25
المبحث الثاني: شروط الأدب الرقمي وخصائصه	
شروط الأدب الرقمي	26
خصائص الأدب الرقمي	27
المبحث الثالث:مقومات الأدب الرقمي وأجناسه	
مقومات الأدب الرقمي	28
الأجناس الأدبية الرقمية:	29
القصيدة الرقمية التفاعلية الإلكترونية	30
الرواية الرقمية	31
القصة الرقمية	34

المسرحية الرقمية	37
المبحث الرابع: الأدب الرقمي الموجه للطفل	
تعريف أدب الطفل الرقمي	40
أساسيات أدب الطفل الرقمي	41
الفصل الثاني:تقنيات السرد الرقمي في المدونة الجزائرية	
المبحث الأول:التعريف بالمدونة الإلكترونية	
تعريف المدونة الإلكترونية	44
المدونات الإلكترونية في الجزائر	45
المبحث الثاني:مدونة الأدب الرقمي (التفاعلي)	
السيرة الذاتية ل د/حمزة قريرة	46
مسارات المدونة	47
المبحث الثالث: تقنيات السرد الرقمي في قصة (العقرب)	
أدب الطفل التفاعلي /العقرب	57
ملخص القصة	60
النموذج:الطفولة في الكهف	62
دراسة القصة	64
خاتمة	74
قائمة المصادر والمراجع	78
الملاحق	
فهرس المحتويات	
المخلص	

الملخص:

الأدب الرقمي جنس أدبي جديد يحاول أن يفسح المجال أمام المتلقي لاختيار قراءة النص التي يريدها بداية للعمل الإبداعي، وهو أمر لا يتحقق من خلال النص الكلاسيكي الورقي فالبداية محددة، والرؤية واحدة،في حين أن النص الرقمي يتيح هذه الفرصة،أي فرصة اختيار القراءة لجميع المتلقين، لأن آلية التفرّع والتشعب موجودة في نوافذه المترابطة، ويتيح إمكانية تشجع الأدباء المبدعين على شحذ خيالاتهم وإطلاق أعنتها لاستثمار كل معطيات هذا النص وإمكانياته التي لا تحدّها حدود.

ونحن في هذا البحث الموسوم ب "الأدب الرقمي في المدونة السردية الجزائرية " نحاول أن نتوقف بالشرح والتحليل والضبط عند أهم المصطلحات التي أبدعها هذا المنتج الجديد الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدبية والالكترونية كما يعتمد على تقنيات الوسائط المتعددة.

الأدب الرقمي لا يقدّم صورة رقمية لنصوص يمكن أن توجد ورقيا، بل إنّه لا يمكن لنصوص هذا النوع من الكتابة أن توجد في صيغة ورقية، أو أن تستغني عن التكنولوجيا في وجودها وكينونتها.

لنتوقف عند تجربة قريرة الرقمية بالفحص والتدقيق باحثين عن مدى تمثل هذه التجربة لتقنيات السرد الرقمي.

الكلمات المفتاحيّة:

الأدب الرقمي، الأدب التفاعلي، النّص المترابط، القصة الرّقمية، التشعب، التفاعلية

Summary:

Digital literature is a new literary genre that tries to pave the way for the recipient to choose to read the text he wants in the beginning of the creative work, which is not achieved through the classic paper text, for the beginning is specific, and the vision is one, while the digital text provides this opportunity, i.e. the opportunity to choose reading for all recipients. , Because the mechanism of branching and branching is present in its interconnected windows, and it provides the possibility that encourages creative writers to sharpen their imaginations and release their arms to exploit all the data of this text and its limitless possibilities.

In this research entitled "Digital Literature in the Algerian Narrative Code", we try to stop by explaining, analyzing and adjusting the most important terms created by this new product, which uses the data of modern technology to present a new literary genre that combines literary and electronic, as well as based on multimedia techniques.

Digital literature does not provide a digital picture of texts that can exist on paper. Rather, the texts of this type of writing cannot exist in paper form, or dispense with technology in their existence and being.

Let us stop at the experience of digital narration through examination and scrutiny, looking for the extent to which this experiment represents digital narration techniques.

key words:

Digital literature, interactive literature, coherent text, digital story, bifurcation, interactive.